



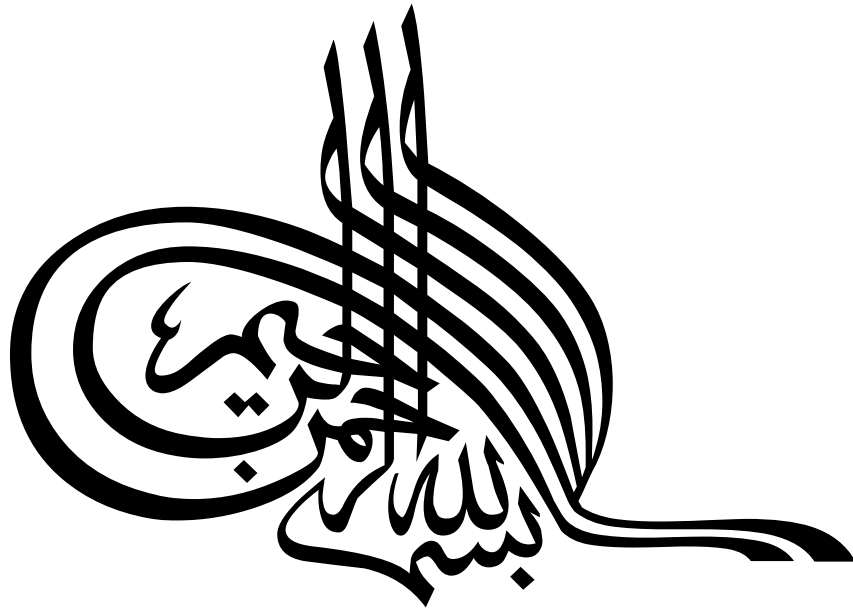
سلطنة عمان
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
كلية العلوم الشرعية

بحث تخرج بعنوان:

الشيخ القاضي
سيف بن محمد الفارسي
حياته وآثاره العلمية
(ت: ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)

:: إعداد الطالب ::
سيف بن سالم بن سعيد النوفلي
(تخصص الفقه وأصوله)
:: إشراف الشيخ ::
د. أحمد بن جابر المسكري
:: العام الدراسي ::
١٤٣٦هـ - ١٤٣٥م





ملخص البحث

❖ عنوان البحث: الشيخ القاضي سيف بن محمد الفارسي حياته وآثاره العلمية.

❖ اسم الباحث: سيف بن سالم بن سعيد النوفلي.

❖ اسم المشرف: د. أحمد بن جابر المسكري.

❖ اسم المناقش: د. إبراهيم بن راشد الغماري.

❖ موضوع البحث:

هذا البحث يتناول سيرة الشيخ القاضي سيف بن محمد الفارسي وآثاره العلمية وقد قمت بجمع بعضا من آثاره و ذكرت أهم المميزات و السمات التي اتسم بها شيخنا الفارسي.

❖ نتائج البحث:

(١) الشيخ سيف بن محمد الفارسي قاضي فقيه، وشاعر أديب، عاش في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وبداية النصف الأول من القرن الخامس عشر الهجري، وكانت ولادته في عام ١٣٤٨هـ ووفاته في عام ١٤٣٣هـ، وكانت فترة حياته ٨٥ سنة.

(٢) ينتسب الشيخ إلى أسرة كريمة مشهورة بالعلم والفضل.

(٣) بدأ الشيخ حياته العلمية بنشاط وإخلاص لله، تلقى العلم عن كبار المشايخ والعلماء وعلى رأسهم الإمام الخليلي - رحمه الله -.

(٤) عاصر الشيخ سيف في حياته نظامين من الحكم في عمان، نظام حكم الإمامة ونظام حكم السلطنة.

(٥) تقلد الشيخ سيف بن محمد الفارسي القضاء الشرعي بتكليف من حكومة السلطان قابوس بن سعيد الذي توفي الشيخ في حكمة.

(٦) عاش الشيخ قرابة خمسة وثمانين عاما أنفقها في خدمة الإسلام علما وعملا بإخلاص لله دون كلل أو ملل.

(٧) للشيخ مكانة علمية كبيرة، مكانة العالم الفقيه، والمؤرخ النقاد، والعالم اللغوي،
والشاعر الأديب الجزل، والعالم بأسرار العربية.

(٨) ترك الشيخ العديد من الآثار العلمية في فنون شتى وهي متناثرة تحتاج إلى تحقيق
وتوضيح ودراسة مستفيضة حتى تظهر مرة أخرى بثوب قشيب.

إهداء

أهدي هذا العمل...

- ♥ إلى والديّ العزيزين.
- ♥ إلى أبنائي وإخوتي الأكارم.
- ♥ إلى مشايخي الأجلاء.
- ♥ إلى طلبة العلم الشريف.
- ♥ إلى كل مسلم ومسلمة في مشارق الأرض ومغاربها.
- ♥ إلى الصرح العلمي الشامخ الذي نلتُ من معينه.

الباحث

شكر وعرّفان

أبي قلمي إلّا أن يُسَطَّر كلمات شكرٍ وامتنانٍ، وفاءً وأداءً لحقِّ عليٍّ لأناسٍ لم ييخلوا عليّ
بنصح أو توجيه أو معلومة وأخص منهم شيخي ومشرف بحثي الذي تكّرم عليّ بتوجيهاته
السديدة وضحي بوقته من أجل إنجاح هذا البحث الدكتور أحمد بن جابر بن علي المسكري
فجزاه الله خير الجزاء، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى شيخي الدكتور إبراهيم بن راشد الغمّاري
التي تفضّل فقبل بمناقشة بحثي فجزاه الله خيراً، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أسرة الشيخ
وتلاميذه على تعاونهم معي في جمع المعلومات لإخراج هذا البحث فلهم مني جزيل الشكر
والعرفان، وأيضاً أتوجه بالشكر الخالص إلى كلّ من مدّ يده فساعدني في إنجاز هذا البحث بالكتابة
أو التنسيق أو الطّباعة فلهم مني خالص التحية والتقدير.

مقدمة

الحمد لله الذي شرف العلم والعلماء، وفضلهم على سائر الخلق، القائل في كتابه العظيم
موضحاً مكانة العلماء ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩].

وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيد الأولين والآخرين وإمام أهل العلم العاملين
المخلصين، سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله الصادق الوعد الأمين، صلى الله عليه وسلم وعلى آله
الطيبين الطاهرين، وصحابته العُرِّ الميامين، الذين كانوا نجوم الأرض في العلم والدين، وعلى تابعيهم
بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ الحديث عن سيرة أعلام هذه الأمة لهو أمر من شأنه أن يبعث الهمم الخائفة، ويوقد
العزائم الهامدة، ويقذف في القلب نوراً يُضيء لصاحبه السبيل التي سلكها هؤلاء العلماء الأبطال،
فيظل يتتبع سيرهم، ويستمتع ببطولاتهم، وينظر في مواقفهم وهممهم، فهم مشعل الهداية في هذا
الوجود، ومنار الحق لهذا الدين.

وبلدنا عمان على مرِّ العصور، كان لها النصيب الوافر من هؤلاء العلماء الربانيين، الذين
قادوا سفينة العلم، وتحلقت حولهم جحافل طلبة العلم، ومن هؤلاء العلماء الأقطاب، شيخنا
العلامة القاضي سيف بن محمد الفارسي - رحمه الله - الذي كان له الدور الكبير في نشر العلم
 وإحياء التراث، فكان من الواجب علينا تجاه هذا العلم أن نحكي سيرته، ونحتفي بمكانته، ونعرف
 بشخصيته، ونظهر مآثره العلمية الجليلة، وأن نكون قدّمنا شيء ولو يسيراً من حقه علينا، وإن كنّا
عاجزين عن الوفاء بحقوق هؤلاء العلماء، و لكن نقول ما لا يحصل جُلّه لا يُترك كُله.

ولما كان بحث التخرج من المتطلبات الدراسية للتخرج من كلية العلوم الشرعية، سرعان ما
تولدت لدي فكرة الكتابة في الجانب التاريخي عن مثل هذه الشخصيات البارزة، فاخترت بحثي

بعنوان "الشيخ القاضي سيف بن محمد الفارسي حياته وآثاره العلمية". وذلك لأتعرف إلى معالم هذه الشخصية الجليلة التي قدّمت للأمة الإسلامية وللتراث العماني أعمالاً مختلفة، جديرة بأن تُبرز ليستفيد منها من لم يعرفها سابقاً.

مصادر البحث:

بعد استطلاعي وتتبعي للعديد من المؤلفات التاريخية والتي ورد الحديث فيها عن السير والأعلام، لم أجد على حسب اطلاعي من تحدث عن شخصية الشيخ سيف بن محمد الفارسي بشيء من التفصيل، مع أنّه كان له أثر بالغ في مجتمعه وأنيّطت به مهمات عديدة تستحق الذكر، لذا اعتمدت في المعلومات الشخصية عن الشيخ على المقابلات الشخصية مع أقارب الشيخ وأصدقائه وتلاميذه، وكذلك رجعت إلى مؤلفاته وخاصة كتابه المسمى حياتي.

خطة البحث:

هذا وقد قسمت خطة البحث إلى ثلاثة مباحث، كل واحد منها تدرج تحته عدة مطالب وهي كالتالي:

هذا وأسأل الله الكريم أنيمنّ عليّ بالتوفيق في إظهار هذا البحث وإعطائه حقه في العرض والتقديم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: العصر الذي نشأ فيه الشيخ الفارسي:

إنَّ الباحث في التأريخ العماني، يجده سلسلة من الكفاح المستمر في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وقد أثبت العمانيون وجودهم بنجاح وعلوَّ همّة في بعض الفترات الزمنية التي مرّت بهم.

فعمان دولة إسلامية، اعتنق أهلها الإسلام طوعا وعن قناعة منذ عهد الرسالة، فبقى طوال هذه القرون وفيا لعقيدته، متمسكا بالمبادئ والمثل التي ما عدل بها وما حاد عنها، فقد تكوّن عبر العصور تأريخ متواصل شهد مراحل من الازدهار والقوة تخللتها فترات من الضعف والتأخّر، إلا أن هذه الفترات سرعان ما ينبري لها أبطال أفذاذ يأخذوا بزمام الأمر إلى جادة الطريق المستقيم فتستمر مسيرة التقدم والنماء.

المطلب الأول: الحياة السياسيّة:

ولد شيخنا في نهاية العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري، ونهاية العقد الثاني من القرن الميلادي العشرين، حيث إنَّ العصر الذي ولد فيه الشيخ سيف ونشأ فيه كانت فيه عمان تحكم من قبل نظامين وهما.

أ) نظام السلطنة وتعاقب على حكمه كل من:

(١) السلطان تيمور بن فيصل (١٣٣١ هـ — ١٣٥٠ هـ) (١٩١٣ م — ١٩٣١ م)^(١)

(٢) السلطان سعيد بن تيمور (١٣٥٠ هـ — ١٣٩٠ هـ) (١٩٣١ م — ١٩٧٠ م)^(٢)

(٣) السلطان قابوس بن سعيد (١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م، ولا يزال حاكما إلى الآن)^(٣)

(١) هو السلطان تيمور بن تركي بن سعيد بن سلطان ابن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيد السلطان العاشر من سلاطين الأسرة البوسعيدية، اعتلى العرش بعد موت والده سنة ١٣٥٠ هـ، (الخروصي، سليمان بن خلف، ملامح من التاريخ العماني، مكتبه الضامري السيب. ص ١٩٧)

(٢) هو السلطان سعيد بن تيمور بن فيصل ولد بمسقط سنة ١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م، تولى الحكم بعد تنازل والده له عن الحكم سنة ١٣٥٠ هـ، (الخروصي، ملامح من التأريخ العماني، ص ٢٠٥)

(٣) هو السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور ولد سنة ١٩٤٠ م في مدينة صلالة، تولى الحكم سنة ١٩٧٠ م ولا يزال سلطانا إلى الآن، (الخروصي، ملامح من التأريخ العماني، ص ٢١٤)

(ب) نظام الإمامة وتعاقب على حكمه كل من:

(١) الإمام محمد بن عبد الله الخليلي (١٣٣٨ هـ - ١٣٧٣ هـ) (١٩١٩ م - ١٩٥٤ م)^(١)

(٢) الإمام غالب بن علي الهنائي (١٣٧٣ هـ - ١٣٧٥ هـ) (١٩٥٤ م - ١٩٥٦ م)^(٢)

بعد وفاة الإمام الرضي سالم بن راشد الخروصي^(٣) واستشهاده - رحمه الله - هبّ العمانيون مباشرة بتنصيب إمام جديد، حتى لا يختل نظام الإمامة ويندثر وتحدث التفرقة بين العمانيين، فاجتمع أهل الحَلِّ والعقد والعلماء والشيوخ في جامع نزوى، وأجمعوا على مبايعة الإمام أبي خليل محمد بن عبد الله الخليلي - رضي الله عنه - لعلمهم أنّه أفضل الموجودين في ذلك الوقت في عمان وأعلمهم، وكان أوّل من بايعه الشيخ العلامة رئيس القضاة أبو مالك عامر بن خميس المالكي^(٤)، ثم الشيخ العلامة ماجد بن خميس العبري^(٥)، ثم تبعهم بعد ذلك العلّامة الزاهد أبوزيد عبد الله بن محمد الريامي^(٦) والشيخ عيسى بن صالح الحارثي^(١)، وهكذا تتابع العلماء في المبايعة ثم الأعيان ثم عامة الناس^(٢).

(١) هو الإمام محمد بن عبد الله ابن المحقق العلامة سعيد بن خلفان الخليلي، ولد في سمائل سنة ١٢٩٩ هـ، تولى الإمامة سنة ١٣٣٨ هـ بعد مقتل الإمام سالم بن راشد الخروصي، (السالمي محمد بن عبد الله، نهضة الأعيان بحرية عمان، دار الجيل، بيروت ص ٢٨٧).

(٢) هو الإمام غالب بن علي بن هلال بن زاهر الهنائي، بويع بالإمامة بعد وفاة الإمام الخليلي سنة ١٣٧٣ هـ، مؤلف مجهول — الشعاع الأخضر في ذكر ما ورد عن سيرة الإمام غالب بن علي الهنائي وحرب الجبل الأخضر، بحث غير منشور — ص ٥٩

(٣) هو الإمام الرضي سالم بن راشد بن سليمان الخروصي ولد ببلدة مشايق من قرى الباطنة في سنة ١٣٠١ هـ، بويع بالإمامة سنة ١٣٣١ هـ، واستشهد — رحمه الله — في وادي عندام سنة ١٣٣٨ هـ، (السالمي، نهضة الأعيان بحرية عمان، ص ١٤٩)

(٤) هو الشيخ عامر بن خميس بن مسعود بن ناصر المالكي، أسندت إليه المرجعية الدينية للإمامة بعد موت شيخه نورالدين السالمي، ولد بين عامي ١٢٨٠ — ١٢٨٢ هـ، وتوفي سنة ١٣٤٦ هـ، (السالمي، نهضة الأعيان بحرية عمان، ص ٣٥٧)

(٥) هو الشيخ ماجد بن خميس بن راشد العبري، ولد ببلدة الحمراء سنة ١٢٥٢ هـ وقيل في سنة ١٢٥٤ هـ وتوفي في سنة ١٣٤٦ هـ عن عمر تجاوز التسعين عاما، (السالمي، نهضة الأعيان بحرية عمان ص ٣٤٥)

(٦) هو الشيخ العلامة الزاهد عبد الله بن محمد بن رزيق الريامي ولد سنة ١٣٠١ هـ، هاجر إلى القابل والتحق بمدرسة الإمام نور الدين السالمي تقلد القضاء للإمامين الخروصي والخليلي توفي سنة ١٣٦٤ هـ، مكتبة الندوة العامة غرفة بهلا، أبو زيد عبد الله بن محمد الريامي السيرة والآثار والأعمال، مكتبة الغبراء — ص ١٢.

وقام الإمام محمد بن عبدالله الخليلي - رحمه الله - بشؤون الدولة خير قيام، ولم يكن له ثمة معارضون إلا القليل، لأن إمامة الإمام سالم بن راشد الخروصي - رحمه الله - تكفلت بجمع جميع المعارضين، وفتح البلدان وتوحيد القبائل، فجاءت إمامة الإمام محمد وأتمت ما بدأه الإمام سالم فانتشر العدل والاستقرار مجددا في كل ربوع عمان.

وفي هذه الفترة التي كان الإمام محمد بن عبدالله الخليلي - رحمه الله - يحكم فيها عمان بكل قوة وعزّة وهيبة، كان السلطان تيمور بن فيصل يحكم مسقط والمناطق الساحلية القليلة المجاورة لها، فلما رأى السلطان تيمور قوّة الإمامة وسيطرتها التامة على البلاد قرّر زيارة الهند، وقد وصفت هذه الزيارة بأنها رسمية، وعندما استقر المقام بالسلطان في الهند، قرر أن يتنازل عن الحكم لصالح ابنه السلطان سعيد بن تيمور، وكان ذلك في عام (١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م)، فتسلم السلطان سعيد بن تيمور مقاليد الحكم خلفا لوالده،^(٣) وكان الإمام الخليلي من البارزين في السياسة العارفين بمطامع العدو يقود رعيته بحكمة وبصيرة، فلم يكن بينه وبين السلطان الجديد سعيد بن تيمور أي خلاف، بل كان من المتعاونين معه، محترما لشخص الإمام، فكانا يدافعان عن عمان معا.

ومما يؤكّد ذلك ما ذكره الشيخ سيف بن سالم اللمكي حيث قال " كان الإمام محمد بن عبدالله الخليلي - رحمه الله - يحكم داخلية عمان بالحكم الشرعي، وسلطان مسقط كان يحكم القسم الساحلي من صور إلى خطمة ملاحه وخصب ومنطقة مسندم والمنطقة الجنوبية إلى الربع

(١) هو الشيخ العلامة الأمير عيسى ابن الشيخ المحتسب صالح بن علي بن ناصر الحارثي، ولد سنة ١٢٩٠هـ نشأ في كنف والده وتلقى العلم على يديه وعندما توفي والده تقلد مشيخة قومه خلفا لوالده، وهو من أركان الإمامة في عصر الإمامين الخروصي والخليلي توفي سنة ١٣٦٥هـ، (السالمي، نهضة الأعيان بحرية عمان، ص ٦٦).

(٢) السالمي، نهضة الأعيان بحرية عمان - ص ٣٠١.

(٣) الحارثي سالم بن عبدالله، الشيخ القاضي سالم بن محمد الحارثي وآثاره الفقهية والقضائية، بحث تخرج كلية العلوم الشرعية - ص ١٠ - ١١ - ١٢ بتصرف.

الحالي ولا يوجد اختلاف بين الإمام والسلطان بل كانا متكاتفين يدافعان عن عمان بيد واحدة اتفاقاً منذ إمامة الخليلي إلى أن توفاه الله عام ١٣٧٣ هـ الموافق ١٩٥٣ م^(١).

ولا ننسى دور معاهدة السيب التي سبق للإمام الخليلي وبحكمته أن وقعها من قبل مع السلطان تيمور بن فيصل عند بداية توليه الإمامة (١٣٣٩ هـ، ١٩٢٠ م)^(٢).

كذلك مما يؤكد على التعاون القائم بين محمد والسلطان سعيد "أنه في سنة ١٣٦٦ هـ طمعت إحدى الدول المجاورة في واحة البريمي، فقام سلطان مسقط مدافعاً عن عمان كي لا يتدخل في حكم عمان أجني، فاتفق مع الإمام بأن يصدوا الغزو عن عمان، فقام الطرفان بالدفاع وجمعوا قبائل عمان من الشرقية إلى الغربية لصد الثورة الغازية، وتكفل سلطان مسقط بنفقة الجيش لوجود المال والقوة الحربية، فانخمدت الفتنة بدون قتال واستطاع الجانبان بهذه السياسة الحكيمة أن يدفعا الغزو وأطماع العدو الغازي عن البلد. وفي سنة ١٣٦٨ هـ قام بعض أعيان عمان بزيارة لتلك الدول الغازية، فحصل لهم التكريم الهائل، مما استمالهم إلى بث الصداقة وأداء الطاعة، حتى جاء إليهم الغازي، فتمركز في جانب من واحة البريمي، ولكن الإمام والسلطان استيقظا لذلك، ودافعا مرة أخرى عن عمان، وكانت في تلك الأيام تساور الإمام أمراض الشيخوخة، فتكفل سلطان مسقط برد الأجانب وأعاد الوضع كما سبق في عمان"^(٣).

وبعد هذه الحياة الكريمة التي سادها العدل والأمن والاستقرار، وكانت لعمان الهيبة، بفضل السياسة والتعاون القائم بين الإمام والسلطان على حماية عمان، انتقل الإمام محمد بن عبدالله الخليلي - رحمه الله - إلى رحمة ربه، وذلك في يوم ٢٩ شعبان ١٣٧٣ هـ - الموافق ٢ مايو ١٩٥٤ م^(٤).

(١) (الحارثي، الشيخ القاضي سالم بن محمد الحارثي - ص ١٢)، نقلاً عن سيف بن سالم اللمكي، مخطوط في سيرة الامام

الرضي محمد بن عبدالله الخليلي، بحث غير منشور، ص ٢

(٢) هي المعاهدة التي تم توقيعها بين الامام محمد بن عبدالله الخليلي والسلطان تيمور بن فيصل في عام ١٣٣٩ هـ، وكان يمثل

الإمام الشيخ عيسى بن صالح الحارثي ويمثل السلطان الميجر وينغت، (السالمي، نهضة الأعيان بحرية عمان، ص ٣٠٨).

(٣) (الحارثي، الشيخ القاضي سالم بن محمد الحارثي - ص ١٢)، نقلاً عن سيف بن سالم اللمكي ص ٢.

(٤) المصدر السابق.

الجدير بالذكر أن شيخنا الفارسي في هذه الفترة لم يكن له أي دور في الأحداث السياسية وإنما كان طالب علم في مدرسة الإمام الخليلي التي سذكرها في حينها.

بعد وفاة الإمام الخليلي - رحمه الله - بويع الإمام غالب بن علي الهنائي - رحمه الله - بالإمامة وهو الإمام الوحيد الذي تولى الإمامة في عمان بالاستخلاف، فقد بويع له بالإمامة قبل وفاة سلفه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، حيث يصف لنا الشيخ سعيد بن حمد الحارثي هذه البيعة: " لما كانت الأيام الأخيرة للإمام الرضي محمد بن عبدالله الخليلي - رضي الله عنه - اجتمع لديه أصحابه وطلبوا منه أن يستخلف على الأمة أحدا من بعده خوف الفتنة فوافق الإمام الخليلي بداية الأمر ثم رجع عن رأيه ثم وافق ثم رجع عن رأيه ثم وافق وذلك لما يخشاه من تبديل الأحوال وتغيير الناس ولما يرجوه من صلاح الأمة وفي الأخير وقع الاختيار على الشيخ غالب بن علي الهنائي فحرر له الاستخلاف بأمر من الإمام الخليلي وبإملاء الشيخ سفيان الراشدي وبحضور وشهادة العلماء والقضاة"^(١).

وهكذا تمت البيعة للإمام غالب بن علي الهنائي - رحمه الله - واستقام له الأمر، فأصبح آمرا ناهيا مقيما للجمعة ومنفذا للحدود، فاستعمل على الأمصار الولاية والقضاة الذين كانوا في زمن الإمام أبي خليل الخليلي قبله، إلا أن الأحوال تغيرت بعد فترة وجيزة من تولي الإمام غالب للإمامة، بعد ما ظهر في أرض الإمامة من الخيرات العظيمة وخاصة ثروة النفط، فما كان من البريطانيين الذين جاءوا لغزو الخليج العربي وبعض دول العالم الأخرى طمعا في نهب ثروات هذه الدول، ما كان منهم إلا أن قاموا بتحريض السلطان سعيد بن تيمور على نقض معاهدة السيب التي وقعت في زمن الإمام الخليلي والسلطان تيمور بن فيصل في عام (١٣٣٩ هـ - ١٩٢٠ م) فأعلن السلطان سعيد عدم اعترافه بإمامة الإمام غالب، وشن الهجوم على حوزة الإمام، حيث سقطت عاصمة الإمامة نزوى في منتصف شهر ديسمبر من عام ١٩٥٥ م وفر الإمام غالب ومن معه ثم تلاها سقوط باقي المدن، والتجأ الإمام غالب ومن معه إلى الجبل الأخضر، وأعلن المقاومة من هناك ووجه خطابه لأنصاره بالمقاومة ومواجهة المحتل، واستمرت المقاومة على الرغم من تلك الغارات الكثيفة والخسائر الفادحة في الأنفس والأموال، فإن العمانيين لم يستسلموا بل دافعوا عن

(١) الشيخ سعيد بن حمد الحارثي، اللؤلؤ الرطب في إبراز مستودعات القلب - ص ٢٦٩

وطنهم بكل ما أوتوا من قوة وبكل شجاعة، وبقوا على ذلك الحال صامدين في وجه القوات البريطانية، حتى توصل الغزاة إلى منطقة الجبل الأخضر وسقطت الإمامة في بداية العام ١٩٥٦م، وفر الإمام ومن معه من رجال المقاومة إلى خارج عمان، حيث لجأ الإمام إلى المملكة العربية السعودية وكذلك فعل بعض قادة المقاومة، وبذلك خضعت عمان لحكم السلطان سعيد بن تيمور، والله الأمر من قبل ومن بعد^(١).

وفرض السلطان سعيد بن تيمور على عمان عزلة دولية تامة، وأصدر أوامره بمنع العمانيين من السفر إلى الخارج ووضع قوانين وقيودا شديدة على المواطنين، وأجرى عليهم ضرائب باهضة، ومنع من تطوير البلاد فدخلت في عزلة وتخلف تام، إلى أن قيض الله سبحانه من يخرج البلد من هذه الحال، فجاء ابنه السلطان قابوس بن سعيد فتسلم مقاليد الحكم في البلاد في ٢٠ جمادى الأولى من عام ١٣٩٠هـ - الموافق ٢٣ يوليو ١٩٧٠م ولا يزال حاكما إلى الآن^(٢)، حيث دخلت عمان مرحلة ذهبية جديدة، فخرجت من العزلة التي فرضت عليها وشاركت دول العالم ركب التقدم والحضارة، وانطلق العمانيون معلنين فجرًا جديدًا من النهضة والتنمية وبناء الوطن، فكان لهم ما أرادوا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية:

عانى الوضع الاجتماعي في عمان في بعض فتراته من عدم الاستقرار حيث كان للقبليّة دور بارز في إثارة الخلاف والتعصبات بين القبائل والانقسام بين الأفراد، فكان كل فرد يناصر قبيلة أو حلفاء، وفي مقابل ذلك نجد في بعض الفترات استقراراً اجتماعياً لوجود الإمامة ودورها في التقريب بين القبائل ونشر الاستقرار، ومن هذه الفترات فترة حكم الإمام الخليلي - رحمه الله - وهي الفترة التي ولد فيها شيخنا الفارسي والتي ساد فيها الأمن والاستقرار والاطمئنان في كل ربوع البلاد، وانتشر العدل بين الناس، وهيمنت الشريعة الإسلامية هيمنة كاملة، وعم الرّخاء، وذاع صيت هذا الإمام داخل البلاد بين البدو والحضر وفي خارج عمان، وصار الناس كلهم يذكرونه

(١) (الحارثي، الشيخ القاضي سالم بن محمد الحارثي - ص ١٣ - ١٤ - ١٥).

(٢) (الحارثي، الشيخ القاضي سالم بن محمد الحارثي - ص ١٥).

بالخير والثناء عليه، ويدعون له بالطاعة والولاء، لأنه كان يحرص كل الحرص على الاستقرار بين القبائل فدخلت عمان في عهده مرحلتها الذهبية إذا قيست بفترات الإمامة الأخرى.

بعد وفاة الإمام الخليلي - رحمه الله - اضطربت الأحوال مرة أخرى في البلاد، وذلك في إمامة الإمام غالب بن علي الهنائي - رحمه الله - بسبب الخلافات السياسية التي وقعت بينه وبين السلطان سعيد بن تيمور، فعاش العمانيون في حالة قلق وخوف شديد من تردي الأوضاع في البلاد، فمنهم من هاجر إلى أفريقيا ومنهم من جلس يترقب عودة الأمن والاستقرار والرخاء الذي كان في زمن الإمام الخليلي^(١).

وهكذا ظلت الأمور تمضي بين مد وجزر حتى بزغ فجر النهضة المباركة بقيادة السلطان قابوس بن سعيد، عندما تولى مقاليد الحكم في عمان، وعمل على توحيد البلاد، فرجع الأمن والاستقرار، واستراح العباد، وعمّ الرّخاء في البلاد، وتآلفت قلوب الناس، وتوحد العمانيون تحت راية وقيادة واحدة.

المطلب الثالث: الحياة الاقتصادية:

لا شك أن الاقتصاد هو عصب الحياة وقوامها، فكل أمة ينظر لها من منظور اقتصادها، فلا مكان للدول الفقيرة بين دول العالم خاصة في عصرنا الحاضر، فالفقر يولد التخلف والجهل^(٢).

في بداية عصر الشيخ الفارسي نجد أن الموارد الاقتصادية في البلد كانت قليلة، فالدخل كان يقوم على التجارة وبعض الصناعات اليدوية البسيطة، وكذلك بعض الموارد الزراعيّة كزراعة النخيل وبعض المحاصيل الزراعيّة الموسمية، هذا في حدود حكم الإمامة، وأمّا في حكومة مسقط فكذلك الوضع الاقتصادي لم يكن بأحسن حالا، فقد كان يعتمد على صيد الأسماك والتّبادل التجاري.

حيث إن ضعف المورد الاقتصادي في البلاد يعود إلى أسباب عديدة منها^(٣):

(١) الحارثي، الشيخ القاضي سالم بن محمد الحارثي، ص ١٨ - ١٩.

(٢) سلطان بن حمد المعولي، الشيخ العلامة سيف بن راشد المعولي حياته وآثاره، بحث تخرج معهد العلوم الشرعية، ص ٢٤

(٣) المصدر السابق

- (١) تعرّض بعض المناطق العمانية للقحط المستمر، وقلة نزول الأمطار مما أدى إلى قلة توفر المياه والكأ الذين يعتبران قوام الثروة الزراعية والحيوانية.
- (٢) قيام الحرب العالمية الأولى والثانية والثان أدتا إلى تدهور الاقتصاد العالمي بأسره وما خلّفته من الفقر وانتشار الأمراض.
- (٣) ارتفاع قيمه الضرائب المفروضة على السلع التجارية عند التبادل التجاري.
- (٤) كذلك ممّا أثر على الاقتصاد الداخلي في عمان الحرب التي شنها السلطان سعيد على الإمام غالب حيث أدت إلى تقطع الطرق وتوقف الحركة في الداخل.
- (٥) عدم وجود مؤسسات إدارية مالية ناجحة متخصصة في البلاد، تقوم على تنظيم الموارد الاقتصادية في الدولة تنظيماً قائم على الخبرات وإيجاد الحلول والبدائل الاقتصادية.

فكل هذه الأسباب و غيرها من الأسباب الأخرى كان بسببها المورد الاقتصادي في البلاد ضعيفاً، وقد ولد شيخنا الفارسي والبلد تعاني من هذه الأزمة الاقتصادية، إلى أن بزغ فجر النهضة العصرية المباركة بقيادة السلطان قابوس بن سعيد ومع ظهور النفط في البلد والعمل على استخراجهِ وتصديرهِ تغيّرت الأوضاع الاقتصادية في البلد وظلت في انتعاش مستمر، ووُجِدَت المؤسسات المالية التي أوكلت إليها إدارة الموارد الاقتصادية، مما أدى إلى ظهور موارد اقتصادية أخرى، كالزراعة والصناعة والثروة الحيوانية وغيرها من الثروات الأخرى، كل هذا أدى إلى الاستقرار الاقتصادي في البلد وانتشار العيش الرغيد.

المطلب الرابع: الحياة العلميّة:

إن الوضع العلمي في عمان تأثّر بالأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، حيث مرّت عمان في بعض الفترات الزمنية بأوضاع غير مستقرة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً فتدنّت على إثرها الحياة العلميّة وساد فيها طابع الجهل.

ويمكن إجمال الأسباب التي أدّت إلى عدم انتشار العلم في الأمور التالية^(١) وهي:

(١) إبراهيم بن محمد الشكيلي، مدرسة الإمام الخليلي وأثرها في نشر العلم، بحث تخرج غير منشور، كلية العلوم الشرعية،

- (١) انتشار الفقر واشتغال الناس بكسب المعيشة وانصرافهم عن طلب العلم.
 - (٢) الفتن القبلية والحروب التي أدت إلى التقاطع وخوف الشخص الخروج من بلده.
 - (٣) عدم توفر الكتب والمكتبات العلمية.
 - (٤) عدم توفر المتعلمين وإن وجدوا فهم قليل.
 - (٥) عدم الرغبة في طلب العلم وعدم وجود التشجيع.
- حيث يروي أحد طلبة العلم قائلاً: "إنَّ الناس كانوا لا يرغبون في العلم وبعضهم يرغب في ذلك ولكن سوء الحال وطلب المعيشة هو الذي شغلهم عن طلب العلم"^(١)، ولكن على الرغم من هذه الظروف القاسية فهناك من العلماء المخلصين العاملين من شمر عن ساعد الجد وسعى جاهدا بنفسه وماله إلى نشر العلم، وفتح المدارس العلمية، فكانت هناك مدارس وجدت في فترات زمنية، بعضها يكمل بعضاً ومن هذه المدارس:

- (١) مدرسة سمائل والتي أسَّسها الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي^(٢).
- (٢) مدرسة الرستاق والتي أسَّسها السيد قيس بن عزان بن قيس بن الإمام أحمد بن سعيد^(٣).
- (٣) مدرسة القابل والتي أسَّسها الشيخ المحتسب صالح بن علي الحارثي^(٤) وخلفه فيها الإمام نورالدين عبدالله بن حميد السالمي^(٥) والتي عرفت فيما بعد بالمدرسة السالمية.

(١) المصدر السابق، ص ٢٦

- (٢) هو الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان بن أحمد بن صالح الخليلي، ولد في قرية بوشر في سنة ١٢٣٦هـ على أشهر الروايات وتوفي في سنة ١٢٨٧هـ، كان من أركان ومؤسسي إمامة الإمام عزان بن قيس البوسعيدي. عبدالله بن سعيد بن حمد العافري، الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي وآراؤه الكلامية، رسالة ماجستير، ص ٤١ — ص ٤٤، بتصرف
- (٣) هو السيد قيس بن عزان بن قيس ابن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي والد الإمام عزان بن قيس توفي قتيلاً في السوق سنة ١٢٧٨هـ، (السالمي، نَهْضَةُ الْأَعْيَانِ بِحَرِّيةِ عَمَانَ — ص ٣٤٦)
- (٤) هو الشيخ المحتسب صالح بن علي بن ناصر بن عيسى الحارثي، ولد ببلدة المضيرب من ولاية القابل سنة ١٢٥٠هـ، يعتبر أحد أركان إمامة الإمام عزان بن قيس البوسعيدي توفي شهيداً في الجيلة من ولاية سمائل سنة ١٣١٤هـ، (السالمي، نَهْضَةُ الْأَعْيَانِ بِحَرِّيةِ عَمَانَ، ص ٦٢)
- (٥) هو العلامة المحقق الإمام نور الدين عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي، ولد ببلدة الحوقين من أعمال الرستاق سنة ١٢٨٦هـ، تتلمذ على يد الشيخ راشد بن سيف اللمكي ثم سافر إلى الشرقية فالتقى بالشيخ المحتسب صالح بن علي الحارثي فتلقى العلم عنه واستقر في القابل، توفي سنة ١٣٣١هـ، (السالمي، نَهْضَةُ الْأَعْيَانِ بِحَرِّيةِ عَمَانَ — ص ٨٩)

(٤) مدرسة نزوى والتي أسّسها الإمام محمد بن عبد الله الخليلي بعد موت شيخه الإمام السالمي وتعد امتداد لمدرسه شيخه السالمي^(١).

وقد تخرّج فيها جملة من العلماء والقضاة والأدباء ويعد شيخنا الفارسي من خريجي هذه المدرسة العظيمة، وما زال طلبة العلوم الشرعية في وقتنا الحاضر يتشربون من فيض عطائها وعلومها على أيدي خريجيها من أمثال شيخنا الفارسي وأقرانه.

(١) المعولي، الشيخ العلامة سيف بن راشد بن نبهان المعولي، بحث تخرج — ص ٢٨ — ٢٩.

المبحث الثاني: السيرة الذاتية للشيخ الفارسي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو الشيخ العلامة الأديب القاضي سيف بن محمد بن سليمان بن سيف بن حزام بن سليمان الفارسي الفنحوي. ^(١)

ينتسب الشيخ إلى قبيلة الفوارس، وهم فخذ من بني خروص بن شاري بن اليحمد القبيلة المشهورة في عمان، وقيل إنّ الفوارس هم أولاد فارس بن محمد بن الصلت الخروصي، وذكر الإمام الخليلي - رحمه الله - أنّ فوارس الداخلية هم الذين من بني خروص. ^(٢)

وقبيلة الفارسي جماعة الشيخ سيف في بلدة فنجا ظهرت فيهم شخصيات مرموقة من العلماء الكبار والقضاة، فمنهم الشيخ العلامة القاضي منصور بن ناصر الفارسي أحد كبار العلماء والقضاة وعليهم مدار الفتيا في أيام الإمام الخليلي، ويعتبر هذا الشيخ صهر شيخنا المترجم له ^(٣)

وكذلك منهم الشيخ زهير بن فارس الفارسي وابنه سعيد بن زهير قاض للإمام عزان بن قيس البوسعيدي - رحمه الله - وكذلك ابن عمه القاضي محمد بن سيف الفارسي هو الآخر قاضي للإمام عزان بن قيس وغيرهم من أهل العلم ^(٤).

أمّا والدته الشيخ سيف فهي بكريّة، القبيلة العربية التزارية المشهورة المنتسبة إلى بكر بن وائل ^(٥)

(١) سيف بن محمد الفارسي، حياتي مذكرة أعرب فيها صاحبها عما سمعه أو رآه في حياته، غير منشورة موجودة في مكتبة

الشيخ، ص ٢

(٢) المصدر السابق، ص ٢

(٣) مقابلة شخصية مع سليمان ابن الشيخ سيف الفارسي، يوم الثلاثاء ١٤ ذي القعدة ١٤٣٥هـ. في بيته

(٤) (الفارسي، حياتي - ص ٣).

(٥) المصدر السابق ص ٣.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته:

أولاً: ولادته:

ولد الشيخ - رحمه الله - في ليلة ٢٩ رجب عام ١٣٤٨هـ^(١) - الموافق ٢٩/ديسمبر ١٩٢٨م^(٢) في بلدة فنجا من ولاية بدبد إحدى ولايات داخلية عمان.

وبلدة فنجا هي بلدة عريقة وتعتبر بوابة عمان من الجهة الشمالية بداخلية عمان وشرقيتها فهي ذات موقع استراتيجي بالنسبة لهذه الجهة^(٣).

كما أنها بلد ذات مزارع غناء وأشجار مختلفة من النخيل وغيرها من أشجار الفواكه وأنواع الخضار، يمر بوسطها الوادي الكبير الذي يأتي من ولاية سمائل الذي يكاد لا ينقطع منه جريان الماء، فهي بلاد خصبة ويوجد بها ما يقارب من خمسة وثلاثين فلجا بين صغير وكبير منها أفلاج ساخنة دائماً على مدار العام، وفيها أسواق عامرة بالتجارة^(٤).

ثانياً: نشأته:

يذكر الشيخ أن آباءه السابقين كانوا يسكنون بلدة محرم، وهي إحدى بلدان الوادي الشرقي لبني رواحه، فانتقل جده حزام بن سليمان ومعه أحد أقاربه، انتقلاً إلى بلدة فنجا واستوطنوها^(٥).

فنشأ شيخنا - رحمه الله - وترعرع في هذه البلدة الطيبة، حيث توفيت عنه والدته وهو ابن سبعة أشهر^(٦) وقامت بتربيته والاعتناء به زوجة أبيه الثانية وهي ابنة عم والدته، يقول الشيخ عن نفسه نشأت والحمد لله متوسط الحال لا فقيراً مملقاً ولا غنياً مترفاً^(٧).

(١) الفارسي، حياي - ص ٣.

(٢) مقابلة، سليمان ابن الشيخ سيف الفارسي

(٣) الفارسي سيف بن محمد، باقات الزهور فنجا في أهم العصور، بحث غير منشور يوجد بمكتبة الشيخ، ص ٣.

(٤) المصدر السابق، ص ٣ بتصرف.

(٥) الفارسي، حياي - ص ٢.

(٦) مقابلة، سليمان ابن الشيخ سيف الفارسي.

(٧) الفارسي، حياي - ص ٣.

المطلب الثالث: طلبه للعلم:

حبا لله تعالى شيخنا الفارسي همة عالية في طلب العلم منذ صغره، ابتداءً من دراسته على يد والده ومعلم القرآن في بلدته، ثم عندما بلغ الثالثة عشر من عمره رحل إلى نزوى بيضة الإسلام وجامعة العلم والعلماء فبقى فيها يتردد على أشياخ العلم يرتشف من معينهم رغم تحديات الظروف وقساوة الحياة، فوسائل النقل لم تكن موجودة وإنما السير كان مشياً على الأقدام أو ركوباً على الدواب، لكن شيخنا جاهد هذه الصعوبات بروح عصامية ونفس طموحة مفعمة بحب العلم ونيل العلما.

والشيخ كان محباً للكتاب حبا شديداً، فلا يكاد يفارقه الكتاب فهو رفيق دربه وأنيس وحدته وسميره في مجلسه، مولعاً بالقراءة منذ صغره وفي بداية طلبه للعلم متميزاً بها بين أقرانه يخبرني الشيخ القاضي حمود بن عبدالله الراشدي يقول: (عندما كنا نتعلم في مدرسة الإمام الخليلي بتروى كان الشيخ سيف يواظب على القراءة كثيراً)^(١)، ولذا فلا تجد مجلسه يخلو من كتاب ولا تأتية إلا وتجده قارئاً أو ملخصاً أو كاتباً أو باحثاً^(٢).

وكان شيخنا في بداية طلبه للعلم مولعاً بالشعر والأدب فكان يقرأ كثيراً في الشعر وخاصة في ديوان المتنبي وهذا مما أخبرني به الشيخ القاضي حمود بن عبدالله الراشدي^(٣).

ومما ينبغي الإشارة إليه أيضاً أن الشيخ سيف كان أكثر تعليمه من خلال قراءته الشخصية فنشأ عصامياً في طلبه^(٤).

حيث أنني سأذكر هنا رحلته العلمية حسب ترتيب تنقلاته في طلبه للعلم على أيدي المشايخ والعلماء وذلك حسب ما كتبه عن نفسه في كتابه " حياتي ":

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ القاضي حمود بن عبدالله بن حامد الراشدي، في مزرعته بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٤م.

(٢) مقابلة شخصية مع سعود بن عبدالله الفارسي، في بيته

(٣) مقابلة مع الشيخ حمود بن عبدالله الراشدي.

(٤) مقابلة مع سعود بن عبدالله الفارسي.

بدأ شيخنا بتعلم مبادئ اللغة العربية القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم على يد معلمة القرآن الكريم في بلدته فنجا، فظهرت عليه علامات النبوغ في صغره، حيث أتم حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في مدة سبعة أشهر.^(١)

ثم بعد ذلك وجهه والده إلى نزوى، حيث كانت هناك مدرسة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي، وكان ذلك في عام ١٣٦٢ هـ وهو أول سفر للشيخ لطلب العلم خارج بلدته وكان عمره في تلك الفترة ١٤ عاماً^(٢).

حيث بدأ يتعلم النحو على يد الشيخ حامد بن ناصر - رحمه الله - فقرأ عنده ملحة الإعراب، وكان في هذه الفترة يقيم في بيت صهره الشيخ منصور بن ناصر الفارسي، حيث يذكر الشيخ أنه استفاد من الشيخ منصور كثيراً في مده مكوثه في بيته، ثم بعد ذلك رجع إلى بلدته ومكث بها عدة أشهر ثم رجع إلى نزوى مرة أخرى، فوجد الشيخ حامداً قد توفي، فدرس ألفية ابن مالك عند بعض الأشياخ، ودرس بعض العلوم الأخرى مع الإمام الخليلي، والشيخ منصور بن ناصر الفارسي، ثم ذهب إلى سمائل وأكمل دراسة ألفية ابن مالك عند المعلم سعيد بن سالم المكني بولد طيبة.^(٣)

ثم ذهب إلى مسقط بدعوة من الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي فتعلم معه، وقرأ عليه بعضاً من كتب الأثر، ومكث معه ثلاثة أشهر ثم رجع إلى بلدته وبعدها ذهب إلى نزوى وهي المرة الأخيرة في أسفاره من أجل التعلم، فأخذ يتعلم الفقه وعلم الأصول على يد الإمام الخليلي والشيخ منصور الفارسي وغيرهم من الأشياخ الآخرين الذين كانوا موجودين في نزوى فتضلع في هذه الفترة بالعلم كثيراً جداً فرجع بعدها إلى بلدته، حيث تم تعيينه إماماً لمسجد الجماعة^(٤).

(١) مقابلة مع سعود بن عبد الله الفارسي.

(٢) المصدر السابق.

(٣) لم أجد له ترجمة أو مصدر.

(٤) الفارسي، حياتي ص ٤٣، مقابلة مع سليمان ابن الشيخ سيف الفارسي، مقابلة مع سعود بن عبد الله الفارسي.

المطلب الرابع: شيوخه:

لقد تسنى للشيخ الفارسي أن يأخذ العلم عن مجموعة من العلماء الفطاحل، فتتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم فنون العلم. وفي هذه السطور سأبين أسماء شيوخه:

(١) الإمام محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي^(١):

ولد - رحمه الله - ببلدة سمائل عام ١٢٩٩هـ، وتربى في حجر أبيه عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي، ويتصل نسبه بالإمام الخليل بن شاذان بن الإمام الصلت بن مالك.

قرأ الإمام الخليلي النحو على الشيخ محمد بن عامر الطيواني، ودرس فنون العلم على عمه العلامة أحمد بن سعيد ووالده عبدالله بن سعيد، ثم هاجر إلى الشرقية ليلتحق بجامعة البحر الخضم نور الدين السالمي فقرأ عليه التفسير والحديث والأصول فصار علما من الأعلام في المعقول والمنقول. بويع بالإمامة في صبيحة يوم الجمعة في الثالث عشر من ذي القعدة عام ١٣٣٨هـ، لكونه أفضل الموجودين فقام بالأمر خير قيام، توفي في يوم ٢٩ شعبان ١٣٧٣هـ، الموافق ٢ / ٥ / ١٩٥٤م.

(٢) الشيخ منصور بن ناصر بن محمد بن سيف الفارسي^(٢):

أحد علماء عمان ولد في بلدة فنجا سنة ١٣١٣هـ، ابتدأ العلم على يد جده محمد بن سيف الفارسي، ثم شدَّ الرِّحال إلى نزوى فدرس على يد الشيخ قسور بن حمود الراشدي، والشيخ سليمان بن محمد الكندي، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، ثم أصبح مدرِّسا في فنجا من قبل الإمام الخليلي، ثم عيّنه الإمام قاضيا.

من مؤلفاته: الدرر المنثورة في شرح المقصورة، الدرة البهية في علم العربية، رياض الأزهار وحلية الأسفار في علم الأزهار وغيرها من المؤلفات، توفي في ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٦هـ، الموافق ٢٤ / ٦ / ١٩٧٦م.

(٣) الشيخ أبي عبيد حمد بن عبيد بن مسلم بن خلفان السليمي^(٣):

(١) السالمي، فحصة الأعيان بحرية عمان، ص ٢٨٧، ٢٨٨.

(٢) الشكيلي، مدرسة الإمام الخليلي وأثرها في نشر العلم.

(٣) السليمي حمد بن عبيد، هداية المبصرين في فتاوى المتأخرين، الناشر مكتبة الشيخ حمد بن عبيد السليمي العامة.

ولد في قرية "سدّي" إحدى قرى ولاية إزكي في عام ١٢٨٠ هـ على تقدير بعض الروايات وعلى تقدير بعضها في عام ١٢٩٥.

نشأ في حجر أبيه وتلقى تعليمه الأوّل في مدارس القرآن الكريم، فتعلّم هناك مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم، انتقل مع والده إلى سمائل ليرتشف من تلك الينابيع الصافية في علمي الشريعة واللغة، إذ كانت سمائل آنذاك حاضرة العلم والأدب، لازم الشيخ العلامة أحمد بن سعيد الخليلي فقراً عليه أصول الدين وعلوم الأدب، كما أخذ النحو والصرف والبلاغة عن الشيخ عبيد بن فرحان السعدي وأخذ علم الفرائض عن الشيخ موسى بن سالم بن عامر القرني، والتحق بعد ذلك بمدرسة الإمام السالمي فأخذ عنه علماً كثيراً، تولى القضاء للإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبد الله الخليلي، ثم عمل مدرساً في مسجد الخور في عهد السلطان سعيد بن تيمور.

(٤) الشيخ حامد بن ناصر بن وجد الشكيلي^(١):

ولد الشيخ - رحمه الله - في بلدة بسيا التابعة لولاية بهلا، تربى على يد والده الذي عرف بالتقوى والورع، وكان الشيخ حامد كفيف البصر حاد الذكاء سريع الحفظ، انتقل مع والده إلى الرستاق وفيها أخذ العلم، حيث تعلم سائر فنون العلم وخاصة علوم العربية عند الشيخ محمد بن شيخان السالمي الملقب بشيخ البيان، ثم انتقل إلى نزوى وأوقف حياته لنشر العلم وتعليم الطلاب، حيث بلغت السنين التي قضاها في التعليم أربعين سنة، توفي - رحمه الله - في سنة (١٣٦٤ هـ)، (١٩٤٤ م) في نزوى ودفن فيها.

المطلب الخامس: تلاميذه:

لقد عاش شيخنا الفارسي - رحمه الله - حياة حافلة بالعلم، فقضى عمره معلماً ومتعلماً، فقد كان - رحمه الله - الحوض الذي يرد إليه طلاب العلم إلى أن رحل عن هذه الدنيا حيث يعتبر مؤسس الدعوة في ولاية بدبد والبلدان المجاورة لها، فهو مرجع للدعاة وطلبة العلم، فتلاميذ الشيخ كثيرون لا يمكن أن نتناولهم فرداً فرداً؛ لأن الشيخ مدرسة بذاته فما من كبير ولا صغير من أهل البلد إلا وارتوى من مدرسته ونهل من فيض علمه، فتخرج على يديه أناس فضلاء صارت لهم

(١) الشكيلي، مدرسة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي، ص ١١٦.

مكانتهم في الولاية، حيث يمكن القول بأن أغلب طلبة العلم من الأئمة والوعاظ والمعلمين وغيرهم الكثير من الشباب في ولاية بدبد والولايات المجاورة لها هم من تلاميذ الشيخ سيف - رحمه الله -^(١).

فمن الطلبة الذين أخذوا العلم عن الشيخ وتخرجوا من حلقاته العلمية هم:

- (١) الأستاذ أحمد بن سالم بن خلفان الزكواني، مدرس بوزارة التربية والتعليم
- (٢) محمد بن خميس بن علي الشامسي، إمام في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
- (٣) سعود بن عبدالله بن حمد الفارسي، من الشباب الدعاة في بلده
- (٤) إسحاق بن مبارك بن سيف الفارسي، من الوعاظ في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
- (٥) سامي بن محمد بن حامد السيالي، إمام في وزارة الدفاع.
- (٦) أيمن بن حبيب بن سيف الفارسي، إمام في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
- (٧) نبيل بن خميس بن شطيف السيالي، مدرس في وزارة التربية والتعليم.
- (٨) محمد بن حمد بن سعود المالكي
- (٩) خالد بن زايد بن محمد الحضرمي.
- (١٠) يحيى بن أفلح الحضرمي.
- (١١) محمد بن ناصر بن سالم المحرمي.

وغيرهم كثير من الطلبة الذين التحقوا بمدرسة الشيخ^(٢).

المطلب السادس: صفاته وأخلاقه:

يقول الله سبحانه وتعالى في وصف نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، من هذا المنبع النقي الصافي والأنوار الطاهرة، اغترفت روح شيخنا الفارسي غذاءها، فقد اتصف - رحمه الله - بصفات وأخلاق العلماء الأجلاء المخلصين الأتقياء، فكان

(١) مقابلة شخصية مع سامي بن محمد السيالي، يوم الأربعاء ٩ / ١٢ / ٢٠١٤ م.

(٢) المصدر السابق.

حازما غيورا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، يغضب لله ولا يتساهل في الحق، ولا يغمض على محابة، يدفع السيئة بالحسنة، كما أنه كان سخيا كريما رقيق الشعور، يمتاز بالخشية والتقوى، مألوفاً محبوباً عند الناس، يحب الوحدة وجمع الشمل، داعيا إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم^(١) وغيرها الكثير من الصفات الحميدة والأخلاق العالية التي يُحدث بها كل من جالس الشيخ ورآه. وسأبين في هذا المطلب جانبا من صفاته التي وجدت كل من جالسه يتحدث بها ويصفه بها وسأذكر المواقف التي تدل على ذلك.

أولاً: تواضعه:

لقد تجلّت هذه الصفة الجليلة في شخصية شيخنا الفارسي - رحمه الله - وظهرت في أقواله وأفعاله، فقد كان متواضعا كثيراً يهضم نفسه، ولا يحب الشهرة والثناء عليه، فمن قصص تواضعه الجَمَّ مع طلابه وفي حالة مرضه ما ذكره أحد طلبته قائلاً أصيب الشيخ بكسر في أعلى رجله فأُخِذَ إلى المستشفى وظلّ فيه فترة من الزمن، ثم رجع إلى البيت فكان الطلبة يأتون إليه ولا يطيلون معه الجلوس خوفاً على صحته، فاقترحوا عليه بأن يجلس على كرسي حتى يأخذ راحته ولا يتعب من الجلسة العادية، فما كان منه إلا أن قال: أنا أجلس على كرسي وأنتم على الأرض، هذا لا يمكن^(٢). هذا هو المثل الأعلى في التواضع - رحمه الله - هذا مع طلبته فكيف به مع الناس الآخرين والعلماء.

ثانياً: ورعه وتقواه:

كان الشيخ - رحمه الله - من أهل الورع والتحري للحق، متّقياً لله في أقواله وأفعاله، شديد المراقبة لنفسه يحاسبها في كل دقيقة وجليلة، ويراجع تصرفاته وإن كانت وقعت في سنوات صغره، فقد روى أحد طلبته قصة وقعت للشيخ عندما كان طالبا في مدرسة الإمام الخليلي، تدل على شدة الشيخ على نفسه وتحريه واحتياطه في تصرفاته وإن طال بها الزمن، يذكّر أنّ الشيخ في صغره عندما كان يتعلم في نزوى هو وزملاؤه وكان ذات يوم يمشي على أحد جانبي الفلج وجد شجرة الأنبا (المانجو) وقد سقط منها بعض الثمار في الطريق، فأخذها لنفسه ثم مرت السنين، فعندما كان

(١) مقابلة مع سامي بن محمد السباي.

(٢) مقابلة شخصية مع إسحاق بن مبارك الفارسي، يوم السبت ٢٢ / ١١ / ٢٠١٤م، في بيته.

الشيخ في السبعين من عمره أو يكون قد تجاوزها، تذكر هذا الموقف وهذا التصرف منه، فطلب من أحد أقاربه أن يأخذه إلى نزوى فذهب إلى ذلك المكان، وقد ذهبت الشجرة فلم تكن موجودة، وتغير المكان عما كان، فذهب الشيخ إلى أقرب بيت في ذلك المكان، ودفع إليه مبلغ من المال قدره عشرين ريال ضمان عن تلك الثمرة التي أخذها^(١).

كذلك من ورع الشيخ - رحمه الله - أنه إذا سُئل عن مسألة في التفسير ولم يحفظ فيها أقوال المفسرين، فإنه لا يُجيب عليها بل دائماً يردّد عبارة أنا لا أستطيع أن أتكلم في القرآن الكريم بشيء^(٢).

كذلك من ورع الشيخ - رحمه الله - أنه عندما عرّض عليه ناظر الشؤون الداخلية في حكومة السلطان سعيد بن تيمور أن يتقلّد وظيفة القضاء، ما كان منه إلا أنه قدم اعتذاره، فلم يقبل الوزير اعتذاره فطلب الشيخ من الوزير مهلة مدة شهر كي يُراجع نفسه فلما انتهى الشهر جاء الشيخ ولا زال مُصرّاً على رأيه بعدم قبول هذه الوظيفة، وعندما أراد مقابلة الوزير وجده مشغولاً باستقبال السلطان فوجد مجموعة من أهل بلده يريدون السفر للخارج للبحث عن الرزق والعمل، فانتهر الشيخ - رحمه الله - الفرصة وخرج معهم إلى دول الخليج العربي طالباً للرزق، شاكرًا لله وحامداً له سبحانه وتعالى على أن منّ عليه بالتيسير والفرار من هذا البلاء كما عبّر عنه - رحمه الله -^(٣).

كذلك من صور ورع الشيخ - رحمه الله - أنه عندما خرج لطلب الرزق إلى دول الخليج العربي، اشتغل في المملكة العربية السعودية بالتجارة فكان - رحمه الله - يشترط عند الشخص الذي يعمل معه شروطاً مهمة هي من صلب الأمانة والتقوى والورع، فكان يشترط أن لا يمدح سلعه، ولا يغش فيها، ولا يبيع ولا يشتري محرّماً، فقد ذكر الشيخ أنه اشتغل مع شخص في التجارة فصار الشيخ يعمل معه يبيع ويشترى له في المحل وقد اشترط الشيخ شروطه هذه على صاحب المحل، فوافق صاحب المحل في أوّل الأمر ثم بعد فترة غير رأيه، فخرج عنه الشيخ، يقول: فأتى برجل آخر يعمل معه ثم ما لبث أن رأى الخيانة من ذلك الرجل الذي استبدله بي وحصلت له الخسارة في

(١) سعود بن عبدالله الفارسي، محاضرة ألقاها في جامع فنجا

(٢) مقابلة شخصية مع نبيل بن خميس السباي، يوم الجمعة ٢٨ / ١١ / ٢٠١٤م، في جامع الجفنين.

(٣) الفارسي، حياي - ص ٥.

تجارته فطلب من الشيخ أن يرجع إليه فلم يوافق الشيخ على الرجوع إلا بشروطه التي اشترطها عليه من قبل فوافق صاحب المحل ورجع الشيخ وكان يتقاضى راتباً شهرياً على عمله^(١).

لقد كان الشيخ من أهل التقوى والورع، سريع الانقياد للحق، فمن قصصه في سرعة الانقياد عندما يتبين له الحق ذلك أنه عندما ظهرت الكوكاكولا في الأسواق وبدأ الناس في شربها كتب الشيخ قصيدة يمدحها ثم بعد ذلك اطلع على فتوى لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بحرمة هذا المشروب، فلما تبين له الحق فيها مزق القصيدة وأعلن أنه تائب إلى الله من ذلك ومما قاله فيها من مديح^(٢)، فقد كان - رحمه الله - مواظباً على تحري الحق مستمسكاً به ومستسلماً له، مقتدياً بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: عبادته:

لقد كان الشيخ سيف - رحمه الله - مواظباً على العبادة والتقرب إلى الله مواظبة شديدة، فهو من العباد الذين لا يفترون عن ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن الكريم والصلاة، فقد كان يكثر من صلوات السنن والنوافل ويواظب عليها حتى آخر لحظة من حياته، فعندما توفي - رحمه الله - كان قائماً في ثلث الليل الأخير لصلاة قيام الليل فتوفي وهو ذاهب يتوضأ للصلاة. أيضاً كان - رحمه الله - مواظباً على صلاة الضحى حتى كانت كأنها فريضة، جاء إليه ذات يوم أحد طلابه في وقت الضحى، ودخل عليه في مجلسه وكان الشيخ نائم فلما انتبه من نومه قام مترعجا وأخذ يستغفر الله ويحوقل واشتد على نفسه وذهب يتوضأ ثم رجع وقام يصلي فكان الطالب يظن أن الشيخ كان نائماً من الليل ولم يُصلِّ الفجر، ثم تبين له بعد ذلك أن الشيخ كان يُصلي سنّة الضحى وأنه كان يصليها سابقاً في وقت مبكر وفي ذلك اليوم تأخر في أدائها^(٣). رحمك الله يا شيخنا وأعلى مقامك في جنات النعيم.

إنّه يضربُ لنا المثل الأعلى في الصبر والمصابرة والاجتهاد في العبادة، فأين الذين يقتصرون على الفرائض فقط ويتعلّلون بأن السنن والنوافل غير لازمة.

(١) الفارسي، حياتي - ص ٨.

(٢) مقابلة مع إسحاق بن مبارك الفارسي.

(٣) محاضرة، سعود بن عبد الله الفارسي.

"باعوا بباقية الرضوان فانيهم كأنّ لذة هذا العيش أوثان"^(١)

كما أنّ الأذكار كانت لا تُفارق لسان الشيخ فكان - رحمه الله - يلتزم أوقاتاً معينة يجعلها للذكر فقط، فمثلاً كان الوقت بين صلاتي المغرب والعشاء وقتاً خاصاً للذكر يقول لطلابه لا تأتوني في هذا الوقت، فكان يجلس في المسجد مرابطاً بين العشاءين ذاكراً الله سبحانه وتعالى ومسبحاً له جل وعلا^(٢).

وأيضاً كان - رحمه الله - ملازماً لقراءة القرآن الكريم حتى إنّهُ عندما ثقل وتقدم به العمر كان يجلس بعد الفجر في مجلس بيته يقرأ القرآن، فكان يقرأ بصوت مرتفع يسمعه من يمر في الطريق. ويُذكر أن امرأة كانت معلمة في المدارس النظامية وفي الفترة الصباحية كانت عندما تخرج للعمل تذهب إلى المدرسة مشياً على الأقدام وتأتي على الطريق بجانب بيت الشيخ فكانت تقول دائماً أسمع الشيخ يقرأ القرآن بذلك الصوت الجميل حتى أنّهُ في الليلة التي تُوفي فيها كان أهله قد أخذوه إلى المستشفى فمرت هي في الصباح كالعادة فلم تسمع صوت الشيخ وذكرت ذلك لزميلاتها في المدرسة وكانت تسأل عنه فإذا بالخبر الفاجع يأتي أنّ الشيخ قد توفي^(٣).

رابعاً: بكاؤه وخشيته لله تعالى:

إنّ الخوف من الله عزّ وجل في السر والعلن من صفات المؤمنين المتقين، ولقد مدحهم الله تعالى في كتابه وأثنى عليهم لا تُصافهم بهذه الصفة الجليلة، فقال سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٧]، وهذا الخوف الذي أثنى الله تعالى على أهله ومدحهم به، إنّما هو الخوف القائم على مراقبة الله تعالى والخضوع لأمره وترك كل ما نهى الله عنه، خوفاً وتعظيماً له سبحانه وتعالى.

(١) الرواحي، الديوان - ص ٣٠٢.

(٢) مقابلة مع سامي بن محمد السباي.

(٣) أحمد بن سالم الزكواني، مقابلة شخصية يوم الخميس ١٣/١٢/٢٠١٤م.

هذا ولقد اتصف شيخنا الفارسي - رحمه الله - بهذه الصفة الجليلة، فقد عاينها فيه كل من جالسه وخالطه وتحذّث معه، فقد أورثت فيه كثرة العبادة والتبتل وقراءه القرآن وملازمة الأذكار، أورثت فيه رقة في قلبه لا تكاد تفارقه، كذلك مما يؤثّر في شخصية الشيخ أنّه عايش الإمام الخليلي - رحمه الله - والعلماء من حوله فكان الشيخ متأثراً بالإمام الخليلي وبأصحابه تأثراً شديداً ما أن يأتي على مسامعه ذكر الإمام الخليلي أو حتى ذكر ذلك العصر وأهله إلّا وترى الشيخ - رحمه الله - تنهمر عينيه بالبكاء وتنحدر دموعه على وجهه لا يملك نفسه مع ذكرها^(١).

أيضاً تظهر خشية الشيخ عندما يتفكر في هذا العصر، وما فيه من النعم والنعم والوسائل التي نعيشها ونستمتع بها، حيث يقارنها الشيخ بعصر الإمام الخليلي ذلك الزمن الذي نشأ فيه الشيخ وعاشه، عندها يستشعر عظمة المولى سبحانه وتعالى وفضله، وكيف يجب أن يكون شكر هذه النعم العظيمة.

يذكر أحد من تلاميذه أن الشيخ - رحمه الله - حكى له قصة ومفادها أن الشيخ عندما كان يتعلّم في نزوى في مدرسة الإمام الخليلي، حيث كان الطلاب منهم من يسكن في القلعة مع الإمام، ومنهم من كان يسكن خارج القلعة، فكان الشيخ سيف ومجموعة من زملائه يسكنون في سكن خارج القلعة، ففي مرّة من المرات نفذ منهم الطعام ولم يجدوا ما يأكلونه، فكانوا يذهبون إلى بيت الشيخ منصور بن ناصر الفارسي، وكان الشيخ منصور يقدم لهم الطعام، فكان لا يكفيهم ولا يسد رمقهم وهم كانوا مجموعة، والجوع يشتد بهم فمكثوا ثلاثة أيام على هذا الحال، ثم تشاوروا وأجمعوا رأيهم على أن يبعثوا أحدهم إلى الإمام ويخبره عن وضعهم لعله يجد معه طعاماً فيأتيهم به، فذهب أحدهم إلى الإمام فوجده جالسا في البرزة في وقت العصر، فسلم عليهم وسأله الإمام عن حاجته، فأخبره بحالهم، فأمره الإمام بأن يذهب إلى مخزن في القلعة فسوف يجد فيه شيء من التمر هناك فيأخذه، فذهب الطالب فوجد أن الجراب موضوعاً عليه خشبة كبيرة لم يستطع رفعها، فرجع إلى الإمام الخليلي فأخبره فذهب معه الإمام بنفسه ورفع الخشبة، وأخذ الطالب التمر

(١) مقابلة مع سامي بن محمد السيادي.

فسقطت الخشبة على قدم الإمام، فأراد الطالب أن يمسك الإمام ويساعده في رفع الخشبة عن قدمه، لكن الإمام رفض وقال له: اذهب إلى زملائك وخذ التمر معك واتركني لحالي، فذهب الطالب وهو ينظر إلى الإمام يدفع الخشبة عن رجله، ويمسح بيده على الأثر الذي أحدثته في رجله، ويخرج بعض الأجزاء من الخشبة الذي دخل في رجله، فكان الشيخ يحكي القصة وهو يبكي متأثراً بها ومتذكراً ذلك الزمن^(١)، إن الخشية من الله تدعو صاحبها إلى محاسبه النفس، والمؤمن الخائف يتذكر موقفه بين يدي الله، ويتذكر نعم الله وفضله عليه، فيزداد إيمانه وخشيته لربه، وهذا ما نراه على شيخنا الفارسي - رحمه الله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٠].

خامساً: حلمه:

إن الرفق والرحمة والحلم هي من أعظم صفات عباد الله المتقين، وقد حثَّ المصطفى صلى الله عليه وسلم على التخلُّق بهذه الصفات الكريمة وبين ما تخلفه من أثر فيمن يتصف بها وفيمن يتعامل بها مع الناس، ولقد تجلَّت هذه الصفات الجليلة في شخصية شيخنا الفارسي - رحمه الله - فلقد كان مثلاً رائعاً في الحلم والرفق، جعلت منه إنساناً محبوباً يأنسُ به جليسه، فلو جئنا إلى طلبة العلم وتلاميذته نجدهم معجبين بالشيخ أيماً إعجاب، ينبسطون معه في مجلسه وينجذبون إليه ويتسابقون إلى مجالسته، مستأنسين بحلمه ورفقه، فقد كان الشيخ حليماً عطوفاً عليهم يياسطهم بأسلوب تربوي فريد، ويوجههم بتوجيهات لطيفة بغض الطرف عن أخطائهم حيث يقوم بتصحيحها بطريقة لا يشعر فيها الطالب بالخرج، مستغلاً أساليب تربوية رائعة مثل القصة وضرب المثل والموعظة الحسنة وغيرها من الأساليب التربوية الأخرى^(٢)، حيث سأذكر هذه الأساليب بالتفصيل في مطلب المنهج العلمي والتربوي للشيخ.

(١) مقابلة مع سامي بن محمد السباي، حكى له هذا الموقف الشيخ سيف بنفسه.

(٢) مقابلة مع أحمد بن سالم الزكواني.

سادساً: كرمه:

إنَّ الكرم الحقيقي يكمن في الجهد المبذول في إسعاد الآخرين، وهذا لا يكون في المال فحسب؛ وإنما بالخدمة المقدمة في مساعدة وإكرام من هم بحاجة ماسة إلى ذلك، وشيخنا الفارسي - رحمه الله - قد احتوى هذه المعاني كلها فقد أوقف نفسه في خدمة قاصديه وطلابه، وفتح باب بيته لكل شخص قصده سواء كان متعلماً أو زائراً، بل إنَّه كان يعاتب طلابه ويدعوهم إلى زيارته عند انقطاعهم عنه، حيث إنَّهم كانوا في بعض الأوقات يراعون ظروف الشيخ الصحية^(١).

المطلب السابع: علاقاته الاجتماعية وإصلاحاته:

أولاً: احترامه للعلماء وتقديره لهم:

كان الشيخ سيف - رحمه الله - يُحِلُّ العلماء كافة، ويحترمهم ويكن لهم المتزلة والمكانة العظيمة في نفسه، فهو لا يرضى أن يقدح فيهم أحد أو يتكلم عليهم، وكان يحب الإمام محمد بن عبد الله الخليلي حبا كثيراً، كما أنَّه - رحمه الله - كان يحث طلابه على احترام العلماء، وما هو واجبه تجاه العلماء، وكيف بإمكانهم الاستفادة منهم، ويغرس في نفوسهم كيفية الرجوع إلى العلماء وعدم التطاول عليهم وإنزالهم مكانتهم الجديرة بهم، وكان يصوِّر للطلاب بأنَّ العلماء هم المرجعية في العلم ولا بد من الرجوع إليهم^(٢) فقد كان - رحمه الله - يكلِّف طلابه بالبحث في مسائل معينة وبحث أقوال العلماء فيها، كما أنَّه يوجههم بالرجوع إلى سماحة المفتي - حفظه الله - وخاصة عندما يستفتونه في المسائل فكان يحيلهم إلى المفتي ولا يُفتيهم فيها حرصاً منه وتعليماً لهم بالرجوع إلى مفتي العصر^(٣). كذلك كان الشيخ - رحمه الله - كثير الزيارة للعلماء وكانت بينه وبينهم مراسلات. فقد كانت له مراسلات مع الشيخ سالم بن حمد الحارثي^(٤) - رحمه الله -

(١) مقابلة مع نبيل بن خميس السيابي.

(٢) محاضرة، سعود بن عبد الله الفارسي.

(٣) مقابلة مع نبيل بن خميس السيابي.

(٤) هو الشيخ العلامة القاضي سالم بن حمد بن سليمان الحارثي، ولد ببلدة المضيرب بالقابل في الرابع من ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ، نشأ نشأة علمية صالحة حيث كان والده من أهل العلم والفضل تتلمذ على العديد من مشايخ العلم مثل الشيخ ناصر بن سعيد النعماني والشيخ خلفان بن جميل السيابي.

والشيخ سعيد بن خلف الخروصي^(١) - حفظه الله - وكان يرسل كثيراً سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي - حفظه الله - وخاصة في فترة عمله في القضاء حيث كان يرجع إليه في كثير من المسائل التي تعرض له،^(٢) سأعرض هذه المراسلات في الملاحق.

ثانياً: أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر:

اهتم الشيخ سيف - رحمه الله - بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يغضب إذا انتهكت حرمة من حرمت الله تعالى، عاملاً بقول الله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١]، كما أنه كان يوجه طلابه كثيراً إلى إقامة الدروس والمحاضرات وتوجيه الناس إلى الخير والصالح والإصلاح وتعليمهم أمور دينهم، وكان يُشرف على رحلات تلاميذه الوعظية ويسألهم عن إنجازهم فيها^(٣).

فالشيخ سيف - رحمه الله - لم يكن منعزلاً عن الناس بل كان يراقب ما يدور حوله، ويستنكر بعض الأشياء التي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية، فعندما يعلم عن منكر كان يُخبر به طلابه وينبههم عليه ويشدد عليهم في بيان الحق والحقيقة التي يجب إتباعها^(٤).

فمن ذلك عندما كان طالب علم في مدرسة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي - رحمه الله - في نزوى، رأى امرأة تلبس خلاخل من فضة في رجليها وهي تحدث صوتاً عند الحركة، فقال لها: استري هذه الحلي ولكنها لم تستجب ثلاث مرّات فضربها الشيخ فذهب أهل المرأة إلى أحد

(١) هو الشيخ سعيد بن خلف بن محمد الخروصي، ولد سنة ١٣٤٥هـ، تلقى العلم على يد كبار مشائخ العلم أمثال الشيخ سالم بن حمود السيابي وحمد بن عبيد السليمي وخلفان بن جميل السيابي، تقلد القضاء في عدة ولايات بالسلطنة، ثم عين مساعداً للمفتي العام للسلطنة، (الخروصي، سعيد بن خلف، الدر المنتجب في الفقه والأدب)

(٢) سعود بن عبد الله الفارسي، مقابلة شخصية يوم الجمعة ١٧/١٠/٢٠١٤م، في بيته

(٣) مقابلة مع أحمد بن سالم الزكواني.

(٤) مقابلة مع سامي بن محمد السيابي.

شيوخهم، وهو الشيخ منصور وأخبروه بما فعله الشيخ الفارسي، فغضب الشيخ منصور واستدعاه وقال له من أمرك بذلك؟ هل الإمام أمرك؟ وهدده بالقيد، فذهب الشيخ الفارسي وأخبر الشيخ سيف بن راشد المعولي^(١) بالقصة، وكان قاضيا للإمام، وقال له إن الشيخ منصور يهددني بالقيد، فقال الشيخ المعولي دع الأمر علي، وعندما ذهبوا مع الإمام قال الشيخ المعولي للإمام هذا ما وقع من الشيخ الفارسي وأنا الذي حمسته، لذلك أنا أرى أنها تستحق والشيخ منصور يهدده بالقيد، فقال الإمام للشيخ الفارسي لا تخف لا قيد^(٢).

ثالثاً: ثقة الناس به ومشاركته لهم:

شخصية شيخنا الفارسي شخصية بارزة جداً لها دورها في المجتمع أكسبته ثقة الناس به ثقة تامة، يثقون بعلمه ومكانته بينهم، وخير دليل على ذلك كثرة القاصدين له في بيته يأتون إليه ليحلّ لهم مشاكلهم وخلافاتهم، ويستفتونه فيما يحدث لهم من شؤون مختلفة، وكذلك كثرة المتصلين به، فكان الشيخ يبذل وقتاً كثيراً في سبيل مساعدة الناس وإعانتهم على قضاء حوائجهم الدينية والدنيوية في بيته وفي المسجد وفي أي مكان، بل وفي مجالسهم العامة إذ كان الشيخ يجلس مع هذا وذاك من أصحاب الحاجات لا يتردد ولا يتوانى عن الاستماع إلى الناس فهو مقصد لكل فئات المجتمع يقصدونه فيساعدتهم بما يستطيع (مشورة، فتوى، زواج، إصلاح بين متخاصمين. . .) لا يألو جهداً ولا يدخر وسعاً في سبيل خدمة الناس، كما أنه يشارك أهل بلده في إصلاحات البلد وإعمارها^(٣).

(١) هو الشيخ العلامة الزاهد سيف بن راشد بن نبهان المعولي، ولد سنة ١٣٢٩هـ في بلدة أفي بوادي المعاول، رحل إلى نزوى والتحق بمدرسة الإمام الخليلي ثم تخرج منها وعينه الإمام قاضياً، وعندما تولى السلطان قابوس بن سعيد الحكم تم تعيينه قاضياً وظل قاضياً إلى أن أحيل إلى التقاعد، توفي سنة ١٤٢٢هـ، (المعولي، الشيخ العلامة سيف بن راشد بن نبهان المعولي)

(٢) المعولي، الشيخ العلامة سيف بن راشد بن نبهان المعولي.

(٣) محاضرة، سعود بن عبد الله الفارسي.

المطلب الثامن: أعماله:

بدأت حياة الشيخ العملية عندما عيّنه الإمام محمد بن عبد الله الخليلي - رحمه الله - إماماً لمسجد الجماعة^(١) في بلدته براتب شهري زهيد يدفع له من أوقاف المساجد، وكان ذلك في أواخر حياة الإمام الخليلي، ثم عندما توفي الإمام الخليلي وخلفه في الإمامة الإمام غالب بن علي الهنائي - رحمه الله - أضيفت إليه وظيفتا كتابة الصكوك والتعليم بالإضافة إلى إمامة المسجد وظل الشيخ - رحمه الله - قائماً بهذه الوظائف مجتهداً فيها إلى أن استولى السلطان سعيد بن تيمور على عمان وخرجت الإمامة عندها خرج الشيخ إلى دول الخليج للعمل فيها وطلب الرزق فكان هو أول سفر للشيخ خارج الوطن فتوجه إلى الكويت فلم يحصل فيها على عمل فرجع إلى المملكة العربية السعودية فوجد فيها عمل فاشتغل فيه مدة من الزمن ثم جاءه خبر ب وفاة والده فرجع إلى عمان فعمل مزارعاً في بلدته، ثم سافر مرة أخرى إلى السعودية وهو السفر الثاني فاشتغل فيها بالتجارة، ثم رجع إلى عمان فعمل في الزراعة في بلدته لمدة ثلاث سنوات، ثم سافر مرة أخرى وهو السفر الثالث وكان إلى إمارة البحرين فتحصل فيها على عمل فاستمر فيه مدة من الزمن ثم رجع إلى عمان وأخذ يعمل في الزراعة في بلدته إلى أن تولى جلالة السلطان قابوس الحكم في عمان، فطلب الشيخ من قبل الحكومة وتم تعيينه قاضياً وذلك في أول نوفمبر من عام ١٩٧٠م فكانت أول ولاية عمل فيها قاضياً هي ولاية بدبد فلبث فيها سنة واحدة وبضعة أشهر، بعدها نقل إلى ولاية قريات فبقى فيها خمس سنوات وسبعة أشهر، ثم نقل إلى ولاية دبا في محافظة مسندم أمضى فيها ثلاث سنوات ثم نقل إلى ولاية صحم فجلس فيها سنتين، ثم نقل إلى ولاية العوابي فمكث فيها أحد عشر شهراً ثم نقل إلى ولاية دماء والطائين ولم يستطع العمل فيها بسبب ظروفه الصحية فنقل إلى ولاية بدية فمكث فيها أربع سنوات وتسعة أشهر ثم نقل إلى ولاية الخابورة فمكث فيها ثلاث سنوات، ثم عاد مرة أخرى إلى ولاية قريات فمكث فيها سنتين بعدها أحيل إلى التقاعد،^(٢) وكان

(١) هو أحد المساجد القديمة ببلدة فنجا — تحديداً في الجانب الغربي، يسمى بالجماعة لأنه كان يجمع أهل البلد في صلواتهم ومناسباتهم — قيل أن بناءه كان على نفقة امرأة من قبيلة بني محارب، واكتسب شهرته قديماً خاصة بعدما صلى فيه الإمام عزان بن قيس الجمعة، المصدر محققوا كتاب حياتي — لم ينشر بعد.

(٢) الفارسي، حياتي ص ٤-٥-٢٠.

ذلك في عام ١٩٩٤م^(١) ففتح باب بيته لاستقبال طلبة العلم فظل معلماً للشرعية الإسلامية ومرجعاً لطلبة العلم إلى أن توفي^(٢) - رحمه الله -.

المطلب التاسع: وفاته و رثاؤه:

أولاً: وفاته:

بعد حياة ملؤها الجهاد في سبيل الله والانجازات والمآثر والعبر جاء اليوم الذي فاضت فيه روحه إلى بارئها، إنه مصير كل حيٍّ على هذه البسيطة ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ٢٦ ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦، ٢٧]، توفي - رحمه الله - وهو قائم يتوضأ لصلاة قيام الليل في بيته في ليلة الثلاثاء ١٤ ذو الحجة ١٤٣٣هـ / الموافق ٣٠ أكتوبر ٢٠١٢م، بعد حياة حافلة بالجد والاجتهاد والدعوة إلى الله تعالى - رضي الله عنه وأرضاه - وعمره ٨٥ سنة^(٣).

ثانياً: رثاؤه:

موت الشيخ سيف بن محمد الفارسي عمّ الحزن ربوع فنجا وما جاورها من البلدان، بل عمّ عمان بأسرها، وانطفأ ذلك النور الوقاد الذي كان يشع من مدرسة الشيخ، فصار طلبة العلم مثل الحيارى تائهين، وكانت مصيبته عليهم عظيمة وفقدتهم له لا يعوض، وقد رثاه العديد من الشعراء وطلابه بمراثي معبرة عن حزنهم العميق على شيخهم الذي فارقهم ملبياً نداء ربه، وتسابقت الأقلام في التعبير عما تكنه القلوب فسال مدادها مدراراً وفاءً لشيخها الذي بنور العلم نورها، وإجلالاً لمن عاش متواضعاً للناس.

وها أنا أسطر هذه المراثي التي قيلت في رثاء شيخنا الجليل:

المراثية الأولى للأستاذ إسماعيل بن ناصر العوفي^(٤):

(١) مقابلة مع سليمان بن سيف الفارسي.

(٢) مقابلة مع سامي بن محمد السيادي.

(٣) مقابلة مع سعود بن عبد الله الفارسي.

(٤) موجودة بمكتبة الشيخ.

يا راحلاً عَنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ
خَلَفْتَنَا نَبْكَي عَلَيْكَ فَمَنْ
فَالْأَرْضُ تَبْكَي وَالسَّمَاءُ دُمُوعُهَا
مَالِي أَرَى الْأَحْجَارَ تَنْثُرُ دَمْعُهَا
مَالِي أَرَى الْأَشْجَارَ يَسْكُبُ دَمْعُهَا
يَكِيكَ طُلَّابُ الْعُلُومِ فَكُنْتَ يَا
قَدْ زَانَ بَيْتَكَ فِتْيَةٌ حَفَّوهُ مِنْ
لِلْفَقْهِ وَالتَّوْحِيدِ جَاءُوا طُلَّبَا
قَدْ قُمْتَ تُحْيِي اللَّيْلَ تَبْغِي مَازَلَا
فَأَرَادَهَا الرَّحْمَنُ خَتَمًا طَيِّبًا
شَهِدَ الثَّقَاةُ بِفَضْلِهِ وَبِزَهْدِهِ
وَرَمَيْتَ هَذَا الدَّارَ خَلْفَكَ زَاهِدًا
لَقَّاكَ خَالِقُنَا الْجِنَانِ وَأَلْهَمَ الْ—
مَاذَا نَقُولُ فَحَسْبُنَا اللَّهُ الَّذِي
طَلَعَ الصَّبَاحُ وَطَالَبُوهُ بِفَقْدِهِ

وَمُسَافِرًا لِلَّهِ ذِي الْإِنْعَامِ
مِنْ بَعْدِكُمْ لِلْعِلْمِ وَالْأَحْكَامِ
تَجْرِي لِفَقْدِ الْعِلْمِ وَالْأَعْلَامِ
أَلْفَقْدِكُمْ تَبْكَي أَبَا الْإِكْرَامِ
فَقَدْتُكَ سَيْفًا مَعْدِنَ الْإِقْدَامِ
شَيْخَ الْمَعَارِفِ مَوْرِدَ الْأَيَّامِ
شَتَّى الْبِقَاعِ لِنَيْلِ خَيْرِ مُرَامِ
وَالنَّحْوِ يَا طُوبَى بِأَجْرِ تَمَامِ
فِي دَارِ خُلْدٍ فِي أَجَلٍ مُقَامِ
طُوبَاكَ بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ السَّامِي
أَفْنَى الْحَيَاةِ لِرَبِّهِ الْعَلَّامِ
تَبْغِي بِهَا السُّكْنَى بِدَارِ سَلَامِ
أَهْلِينَ صَبْرًا مِنْ مُصَابِ طَامِي
الطَّافَةِ تَجْرِي عَلَى الْأَقْوَامِ
قَدْ أَصْبَحُوا مِنْ جُمْلَةِ الْإِيَّامِ

المرثية الثانية للشيخ ناصر بن منصور بن ناصر الفارسي^(١):

(١) توجد نسخة بمكتبة الشيخ

نعوا عالمًا بل عالمًا حلَّ في القبر
نعوه ولم يدروا بأنَّ رحيله
نعوه ولم يدروا بما حلَّ فيهم
نعوه ولما يعلموا أنَّ من قضى
نعوه ومن تنعون هل نير الحجى
نعوه ومن ينعيه إلا ذوو النهي
عزَّؤكُ فنجا هدم الطود كسره
عزَّؤكُ فنجا غاب عارفك الذي
عزَّؤكُ فنجا أغمَد السيف واختفى
لقد لامني عند الضَّريح على البكاء
يقول أتبكي كل ميتٍ بلوعةٍ
يقول أتبكي كل ميت فقلت لا
بكِت على سيف خليفة والدي
بكِتُ على سيف المتوجَّ بالتقى
بكِتُ على سيف سليل محمد رضيُّ
فمن بعده حلال كل عويصةٍ
ومن بعده يهدي المعارف للورى
بكته القوافي واليراع وسفره
بكاه تلاميذ يحوطون حوله
أيَّامن من أيَّامه كل كيس
أيَّامن من أيَّامه كل كيس
أيَّامن من أيَّامه الحذر الذي
أنلَّهُ وفي الغيب المنايا رواصد
أنلَّهُ وفي الغيب المنايا رواصد
أنلَّهُ وللأحداث وقع مكرر

ثوى فشجاني ما شجا فأقَد الصَّبر
يطوحهم منه اكتئاب مدى الدهر
مصاب عظيم عبرة لذوي الفكر
خِضَّم علومٍ غاضٍ في مرمس القبر
أم الكوكب السَّاري الدليل لمن يسري
هو العَلَمُ الوقَّاد والعالي القدر
فهيئات من طود ولا جبر للكسر
تقلَّد سيف الحقِّ للنهي والأمر
وصار رهين للحد في مهمة القفر
خليٌّ وهطَّال المدامع إذ يجري
وتذرف دمعاً سحَّ كالوابل الوفر
بكِت على شمس المعارف والبدر
نقي عفيف الذيل في السر والجهر
تسرُّبل بالعلياء والفضل والبر
وليُّ أريحى الحجى الطَّهر
ومن بعده يهدي إلى الرشَد والخير
ينير سبيل السائلين وذو الفكر
بكاه ذووها أهل شعر وذو نثر
كهالة بدر في سني أنجم الزهر
وتلك دواهيها تحلُّ على الفور
وقد ذاق منها كل عائشة الضُّر
على رغمه يوما يموت ولا يدري
وآجالنا تمضي إلى غاية العمر
تبدد آجالاً وتفتك بالغدر
على الخلق لم يبق سوى لوعة الحر

نكَّبُ على الدنيا ونحسو زعافها
ونرنو إليها في سرور وبهجة
ونرنو إليها في عجاب بغطاة
قضى الله أن الموت حتما على الورى
إليك فقيد العلم نفثة مـرزء
رحلت وأبقيت القلوب كمودة
تغمذك المولى بواسع رحمة
تغمذك الرحمن منه برحمة
تغمذك المولى بعفو ورحمة
وصلّ وسلّم ربنا كل لحظة

أشيب بـمـمزوج من الحلو والمر
وتأخذنا غدرا إلى منهى المكر
وتخدعنا بالسُّم في دسم الشر
فما من مناص عنه كلا ولا عذر
أُعزّي بها نفسي وأحيي بها صبري
ولم يرقأ دمع العين للنازل القسري
وخالصة الرضوان والفوز والأجر
وبوءك الفردوس ياطيب الذكر
مضيت وأنا للحاق على أثر
على المصطفى والآل مع صحبه الغرّ

المرثية الثالثة لتلميذه محمد المحرمي^(١):

تلك الليالي تحصد الأعمارا
هي هكذا الأعمارُ بين تفاوتٍ
فاليوم نبكي على الحبيب لفقدِهِ
هي هكذا الدُّنيا فمنا راحلُ
فاليوم قد بلغتُ نعيمك شيخنا
لم أستطعُ كفَّ العيونِ عن البكاء
أبكي على شيخٍ سَمًا وبعلمِهِ
هو شيخنا الزاكي سليلُ محمدٍ
بحرُ العلومِ فكم يبحرهِ أفنيت
شيخِي فمَن للعلمِ في حلقاته مِن
شيخِي فمَن للمُعْضلاتِ إذا أتتْ
أفْنيتَ عُمرَكَ للعلومِ ونشرها

من لم يمت ليلاً يموت نهارا
إمّا سَنَرَحَلُ فتيةً وكبارا
وَعَدًا إلى حيثُ الأُحبةُ سارا
منها ومنّا نازلُ مُحْتَارا
فالعينُ صارَ دُموعُها مِدرارا
مِنْ حَرٍ ما بي قد جرتْ أنهارا
قد جاوزَ الأقرانَ والأخيارا
سيفُ مَضَى من بيننا وتوَارى
ظلمُ فَثَمَّ تَبَدَّلَتْ أنوارا
زَهْرُ رَوْضِكَ نَقْطِفُ الأزهارا
فاليوم صرنا في البلادِ حيارى
للطالبينَ تُعلِّمُ الآثارا

(١) توجد نسخه في مكتبة الشيخ.

فِي حَلَقَةٍ تَرَوِي لَنَا الْأَخْبَارَا
مَا حَطَّ قُمْرِي الْأَرَاكِ وَطَارَا

نَحْوًا وَفَقَهَا وَالْفَرَائِضَ كُلَّهَا
وَالْخَتَمَ صَلَوَا عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّد

المرثية الرابعة لتلميذه محمد بن حمد المالكي^(١):

وكم من قلوب وقعه اليوم قد أدمى
مجدّ كميّ حارب الجهل والظلما
وقدوتنا سيف ومن علمه عمّا
وشاب على هذا فنال الثنا الجمّا
إلى جنة الفردوس يصطحب الحزما
بها حلّ والإقدام يصحبه دوما
ضعفت ولكن شيبه زاده حزما
يل فما أقوى التصير والعزما
يدرس شرع الله والنحو من أمّا
رحيلك عنا اليوم داهية عظمي
وكنّت لنا كالبدر في الليلة الظلما
على طلب العلم الشريف لك الرّحمي
يجد منك سيف العلم يصرمه صرما
بييتك تهدي عقلي النحو والعلمّا
تلقني علما هو الثروة العظمي
تراثك باق يمنح الطالب العلمّا
وجئت بنظم سيرة الفضلا ضمّا
فلست ألوم النشر إن حسد النظمّا
وسطّرت في الآداب ما يذهب السقما
صبرت وعنك الخوف باعد والهّمّا

مصاب عظيم قد ملا قطرنا همّا
لقد فارق الدنيا فقيه مهذب
هو الألمي الحاذق الحبر شيخنا
لقد شب والتقوى لباس يزينه
ولم يلتمس إلا طريقا موصّلا
وقام بنشر العدل في كل بلدة
ولما أناه الشيب ما قال إنني
يدرس وهو الشيخ من جاءه ولا
فمجلسه قد كان مدرسة لهم
فيا شيخنا يا من أضاء طريقنا
فأنت لنا قد كنت خير معلم
وكنّت لنا يا شيخ خير مشجع
وكنّت لنا غوثا من الجهل إن أتى
وإن أنس لا أنسى زمانا قضيته
تبيت سهر العين والناس نوم
أشخي إن عنا رحلت فإنما
خلاصة فكر صغتها ببراءة
لقد ملك التاريخ نظمك سيدي
وسطّرت في شرع الإله جواهرها
جزاك إله الخلق جنّاته بما

(١) توجد نسخة في مكتبة الشيخ.

وأهلم أهليك الكرام وفتية قد اقتبسوا من علمك الصبر والعزما

المرثية الخامسة للشيخ ماجد بن خميس بن هويشل الصبحي^(١):

عَمَّ الدِّيارَ حَواذِثُ الأَقْدارِ
أَضَحَتْ نَفوسُ العارِفِينَ أَلِيمَةً
يا غافلاً والموتُ يَطْرُقُ بابَهُ
خَطْبُ تَجَسَّمٍ في المَواضِعِ كُلِّها
فَنفوسُنا غَرَقى وفي أحلامِها
كَمْ غَيَّبَتْ مِنْ أُمَّةٍ كَمْ فَرَقَتْ جَمْعاً
بينَ السَّلامَةِ والندامةِ ساعَةً
سبحانَ مَنْ كَتَبَ البَقَاءَ لِنَفْسِهِ
أهلُ العِلْمِ بِهِم يُغَاثُ ويُقْتَدَى
كَمْصَابِ عَالِمِنا وَقِدوَةِ عَصِرِنا
ذاكَ النِّطِيسُ وَحَبْرُ عِلْمٍ مُرْتَضَى
الفارسيُّ الفَنجَوِيُّ ذَوِي النُّهى
أَنشاهُ رَبُّ العِرشِ مَنَّبَتَ رَحمةٍ
نَزَلَ المَنونُ إِلَيْهِ نَزَلَةَ مُشْفِقٍ
قد كانَ مَرَجَعٌ في العِلْمِ وَقُطْبُها
لم تُثْنِهِ في اللَّهِ لومَةٌ لائِمٌ في
يَكِيكَ طَلابُ الشَّرِيعَةِ حُرْقَةً
مِنْ شَرَحِكَ الوافي لِكُلِّ عَويصَةٍ
رَحِمَاكَ رَبِّي بالفَقيدِ وَأَجزِهِ في
وَبِحُسْنِ صَبْرِ المَرءِ يَعْظُمُ أَجْرُهُ
ثُمَّ الصَّلاةُ على النَبِيِّ مُحَمَّدٍ

فَجَرَّ الثَلَاثاءَ بِأَعْظَمِ الأَكْدارِ
مِمَّا أَصابَ بِها مِنَ الأَخطارِ
سارِعٌ على عَجَلٍ إلى الأَسفارِ
فأنهَلَ فيها أَدْمَعَ الأَخيارِ
مَعْمُوسَةً بِطَريقَةِ الأسرارِ
وكانوا كالأسودِ ضَواري
تُلْقِيهِ مِنْ أَمْنٍ إلى الأَخطارِ
ولِكُلِّ مَخْلُوقٍ لَهُ مَقْدارِ
والحافِظِينَ لِسُنَّةِ المُختارِ
سيفِ الفِوارسِ عُمدَةَ الأَحْبارِ
بَحْرُ النَّدَى غَوثُ الوَرى والساري
والناظِمُ الأشعارِ في الأَسفارِ
بينَ الخلائِقِ قُرَّةَ الأَبصارِ
لَيَرى كِرامَةَ رَبِّهِ الغَفَّارِ
جَلَدًا على الأَهْوالِ والأَخطارِ
الحَقِّ سِيفاً صارِماً بَيَّارِ
مِمَّا تَفَيَّضُ بِهِ مِنَ الآثارِ
ومعلِّمِ الميراثِ والأسرارِ
جَنَّةِ الفِرْدوسِ أَرَفَعَ دارِ
والصَبْرِ عِندَ مَواقِعِ الأَقْدارِ
والآلِ والأَصْحابِ والأَطْهارِ

(١) توجد نسخة في مكتبة الشيخ.

المبحث الثالث: آثار الشيخ الفارسي العلميّة:

المطلب الأوّل: مكانته العلميّة:

إنّ مكانة العلم والعلماء مكانة لا تخفى على من عرف قدر العلم وأهله، فهم الغيث يتزل على الأرض المجدبة، وهم النور المتوقد الذي يضيء للناس الطريق الصحيح، فيهتدون بهم في سيرهم في هذه الحياة.

وشيخنا الفارسي هو أحد الأقطاب الذين تخرجوا من مدرسة الإمام الخليلي، والتي هي بدورها تعتبر امتداد للمدارس التي قبلها كمدرسة الإمام نور الدين السالمي، ومدرسة الإمام المحقق سعيد بن خلفان الخليلي، فهو يعتبر حلقة من حلقات العلم في سلسلة المذهب الإباضي وعلمائه الأجلّاء، متصلة النسب بالمنبع الرئيس محمد صلى الله عليه وسلم.

فالشيخ - رحمه الله - يعتبر موسوعة علمية في مختلف علوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية، وخير دليل على ذلك مؤلفاته القيمة التي تنوعت بين العقيدة، والفقه، واللغة العربية، والأدب والشعر،^(١) فمؤلفاته القيمة تنبئك عن هذا الرجل العالم ومعارفه واهتماماته المتنوعة. كذلك في إسناد مهمة القضاء إليه دليل على مكانته العلمية التي يتبوّؤها - رحمه الله - بالإضافة إلى ثناء العلماء على مكانته وعلمه، فهذا الشيخ إمام السنة والأصول العلامة المحقق سعيد بن مبروك القنوبي^(٢) - حفظه الله - يتحسّر على عدم مجالسته للشيخ سيف الفارسي وعدم تمكنه من زيارته.

(١) مقابلة مع سامي بن محمد السباي.

(٢) هو الشيخ العلامة إمام السنة والأصول سعيد بن مبروك بن حمود القنوبي، ولد في بلدة الشارق بولاية المضبي في عام ١٣٨٤هـ / الموافق ١٩٦٤م، درس في بداية دراسة في المدارس النظامية والتحق بمدرسة الشيخ حمود الصوافي، ثم درس في معهد القضاء الشرعي والوعظ والارشاد، عرف عنه حفظه الشديد وذكاءه النادر، تفوق في علوم الحديث والأصول والفقه حتى صار مرجعا في العلم وهو الآن يعمل مستشارا بمكتب الإفتاء، المعتصم بن سعيد المعولي، المعتمد في فقه الصلاة، ص ٢١

كذلك الشيخ يحيى بن أحمد الكندي^(١) عندما يذكر الشيخ سيف يقول: الشيخ سيف الفارسي أعلم مني، والشيخ عبدالله بن يحيى الكندي^(٢) أيضاً يشيد بمكانة الشيخ سيف العلمية فعندما اطلع على قصيدته الرائية وعرف القوة الشعرية التي يمتاز بها الشيخ الفارسي مباشرة طلب أن يُنسخ له ديوان الشيخ الذي هو خلاصة الفكر وسلافة الشعر^(٣).

كذلك الشيخ حمود بن حميد الصوافي^(٤) - حفظه الله - يلقب الشيخ سيف الفارسي بالجدّ، وهو يعني بذلك جدّه في العلم وذلك أن الشيخ حمود الصوافي درس النحو على يد الشيخ القاضي حمود بن عبدالله الراشدي^(٥) والشيخ حمود الراشدي تعلّم النحو على يد الشيخ سيف الفارسي وذلك عندما لحق بهم وقد سبقوه في الدراسة في مدرسة الإمام الخليلي فكان الشيخ حمود بن عبدالله الراشدي يتدارس علم النحو عند الشيخ سيف الفارسي^(٦).

المطلب الثاني: مؤلفاته:

لقد عودنا علمائنا على تقديم موروث علمي وتراث كبير قبل رحيلهم، وذلك حتى تبقى ديمومة العلم والعمل مستمرة.

وقد أبا شيخنا الفارسي إلا أن يضفي بشيء على سجل ذلكم التراث، ويقدم عصارة فكره وعلمه النير، فقد طرق - رحمة الله - أبواباً كثيرة في التأليف فشملت مؤلفاته فنون العلم

(١) هو الشيخ يحيى بن أحمد بن سليمان الكندي، من ولاية نزوى أحد مشائخ العلم المعاصرين ولد سنة ١٣٤٩هـ، لقاءات مع ١٦ عالماً، إعداد اللجنة الثقافية بمكتبة الأنفال.

(٢) هو الشيخ الأستاذ عبدالله بن يحيى بن أحمد الكندي، من المشايخ المعاصرين في بلدة نزوى

(٣) محاضرة، سعود بن عبدالله الفارسي.

(٤) هو الشيخ العلامة المربي حمود بن حميد بن حمد الصوافي، ولد في بلدة سناو بولاية المضبي في عام ١٣٦٣هـ، ١٩٤٢م تلقى العلم على يد مجموعة من علماء بلدته، وكان عصامي في طلبه للعلم فجد واجتهد في الطلب حتى أصبح فقيهاً أسس مدرسة علمية في بلدته فأخذ طلبة العلم في التوافد عليها فهي اليوم عامرة، تخرج منها كثير من العلماء والدعاة. سالم بن مسعود الصوافي، حمود بن حميد الصوافي سيرة حياة، رؤى للنشر والتوزيع

(٥) هو الشيخ العلامة القاضي حمود بن عبدالله بن حامد الراشدي، ولد في سناو تلقى العلم في مدرسة الإمام الخليلي، وهو الآن يعمل قاضياً بالحكمة العليا. المصدر السابق

(٦) محاضرة، سعود بن عبدالله الفارسي.

الفقهية واللغوية والأدبية، فترك مؤلفات تربوا على عشرة مؤلفات، وذلك دليل على غزارة علمه وسعة اطلاعه وهمته العالية، كما أنه ضرب في الأدب والشعر بسهم بعيد المرمى، فهو شاعر وأديب بارع، فبالرغم من المشاغل التي اعترته في مشوار حياته إلا أن ذلك لم يثنه عن التأليف وإخراج تلك الكنوز التي يحويها صدره، ولكن للأسف الشديد أن أغلب هذه المؤلفات لم تطبع فهي لا زالت مخطوطة، فعسى أن تلقى من تلاميذه الاهتمام الذي يخرجها إلى النشر.

وإليك أيها القارئ الكريم أسماء هذه المؤلفات الجليّة:

(١) كتاب زاد الأنام في الأديان والأحكام، كتاب مخطوط بمكتبة الشيخ. وهو عبارة عن جزأين في مجلد واحد يشمل أبواب متعددة، الجزء الأول منه يتحدث في الأديان، حيث بدأ فيه بذكر التوحيد وأتبعه بالفقه ذاكراً باب الطاهرة وباب الصلاة وباب الصوم وباب الحج، أمّا الجزء الثاني فهو يتحدث في الأحكام وذكر فيه أبواباً كثيرة في الأحكام، كما يتضمن الكتاب أسئلة وأجوبة كثيرة للمشائخ والعلماء المعاصرين للشيخ والقدامى.

يقول الشيخ في مقدمته لهذا الكتاب "فالداعي لهذا التأليف أنه تجمّعت لديّ مسائل أكثرها مني وبعضها من غيري منها نظمية ومنها نثرية عن أشياخنا — رحمهم الله — وخفت من بعدي أن تنتشت وفيها لطلاب العلم فوائد وهي ما يقرب من أربعمئة وأربعين مسألة لكن ربما في بعضها تكرار وفي بعضها تمزق فلخصتها إلى ثلاثمئة وثمانية وستين مسألة وقمت بجمعها وترتيبها ونسقت كل واحدة مع مناسبتها وأشكالها وجعلت لكل نوع وشكل مقدمات وسميت هذا التأليف (زاد الأنام في الأديان والأحكام)". وقد اختتم تأليفه لهذا الكتاب في ٣٠ شعبان ١٤١٩هـ.^(١)

(٢) كتاب محاسن الكلم في المواعظ والحكم، كتاب مخطوط بمكتبة الشيخ. وهو نظم رجزي في مجلد واحد، يتكون من ثلاثة أقسام أودع فيه الشيخ كثير من المواعظ والحكم وبلغت عدد

(١) سيف بن محمد الفارسي، زاد الأنام في الأديان والأحكام، مخطوط.

أبياته ٥٤١٠ بيتاً، فالقسم الأول منه في مواعظ القرآن الكريم، والقسم الثاني في مواعظ السنة النبوية وهي رواية مسند الإمام الربيع بن حبيب، والقسم الثالث أخذها من مواعظ كتاب عين الأدب والسياسة زين الحسب والرياسة لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن الأندلسي، وقد انتهى الشيخ من نظمه في ١٤ ذي الحجة ١٤١٤هـ^(١).

(٣) البركة في شرح القصيدة النحوية المشتركة. (مطبوعة)، وهي عبارة عن شرح للقصيدة اللامية في النحو للشيخ العلامة محمد بن حميد بن سالم الزاملي والتي وصل فيها إلى باب حذف عامل المصدر وجوبا فلم يكملها بسبب المرض الذي توفي على أثره، فقام بإكمالها الشيخ العلامة سعيد بن خلف الخروصي على نفس النظم، بعد ذلك قام بشرحها الشيخ سيف الفارسي حيث شرحها في سبعة وعشرين يوماً بدأها في حادي من رمضان وانتهى منها في ٢٧ رمضان من العام ١٤١٨هـ.

(٤) هبة البرية شرح اللامية الشبراوية، مخطوط في مكتبة الشيخ، وهي عبارة عن شرح متوسط للقصيدة اللامية للشيخ العلامة علي الشبراوي أراد منها شيخنا الفارسي أن تكون سهلة الرجوع لطلاب النحو، حيث وضعها كمنهج للطلاب المبتدئين الذين يدرسون النحو عنده.

(٥) التعليق على القصيدة المنسوبة للإمام النحوي العروضي الخليل بن أحمد الفراهيدي مخطوط في مكتبة الشيخ.

(٦) كتاب حياتي: وهو عبارة عن مذكرة عبّر فيها الشيخ عن سيرته الذاتية وكذلك ما رآه وعائنه في حياته - لا زال مخطوطاً في مكتبة الشيخ لم ينشر.

(٧) الأسرار القرآنية الدنيوية والأخروية، وهو أيضاً مذكرة مخطوطة في مكتبة الشيخ، وهذا الكتاب عبارة عن تجميع لأسرار بعض الآيات في القرآن الكريم قام الشيخ بتجميعها من كتاب هيمان الزاد إلى دار المعاد للشيخ أطفيش.

(١) سيف بن محمد الفارسي، محاسن الكلم في المواعظ والحكم، مخطوط.

(٨) باقات الزهور فنجا في أهم العصور مخطوط في مكتبة الشيخ، وهو عبارة عن كتاب في التأريخ تحدث فيه عن تأريخ بلده فنجا ومآثرها وعن تأريخ أهلها وترجم لعلمائها.

(٩) ديوان شعر (خلاصة الفكر وسلافة الشعر) لم أعرف المؤسسة التي طبعته، وتوجد منه نسخة في مكتبة كلية العلوم الشرعية، أودع فيه الشيخ عصارة فكرة وخلاصة تجربته في قالب نظمي موزون يفيض بلاغة وعذوبة، ظهرت فيه القوة الشعرية والبلاغية التي تميز بها الشيخ - رحمه الله -

(١٠) التعليق على ديوان رياض الأزهار وحلية الأسفار للشيخ منصور بن ناصر الفارسي. مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ.

(١١) مختصر لكتاب العقيدة الوهية، مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ.

هذه هي مؤلفات الشيخ - رحمه الله - وما وجدته في مكتبته من عناوين الكتب التي قام بتأليفها.

المطلب الثالث: حلقاته العلمية:

إن المتأمل في نظام التدريس في عمان في الفترات السابقة، يجد أن هناك شخصيات كان لها دور بارز وأثر بالغ وما زال باقيا إلى يومنا هذا، كيف لا وهم قد سخّروا أنفسهم وأموالهم وأوقاتهم في خدمة العلم الشريف، وذلك بإعداد جيل متعلم تنهض به الأمة، فحملوا على عاتقهم إصلاح المجتمع وتعليم الناس، وقد كان شيخنا الفارسي من أولئك الأبطال الذين حملوا مشعل العلم فأوقفوا أنفسهم لتعليم الناس.

ولقد بدأ شيخنا - رحمه الله - بالتعليم فور تخرّجه في مدرسة الإمام الخليلي في نزوى، وذلك عندما رجع إلى بلده فنجا فعُيّن إماما لمسجد الجماعة بالإضافة إلى وظيفة التدريس، فأقام الحلقات العلمية، وبدأ بالتعليم ولم يتوقف إلا في فترة حكم السلطان سعيد بن تيمور، وذلك عندما خرج من بلده وسافر في طلب الرزق، وقد ذكرت ذلك في مطلب أعماله.

ثم عندما تولى السلطان قابوس بن سعيد الحكم رجع الشيخ وعمل في القضاء لكنه لم يتوقف عن نشر العلم، فكانت هناك حلقات للعلم يقيمها الشيخ مع طلاب العلم في الولايات التي كان يعمل فيها فكانت هذه الحلقات تقام في فتره المساء سواء كانت في بيته أحيانا أو في المسجد.^(١)

فكان الشيخ - رحمه الله - على تواصل مع طلبة العلم، ثم إنَّ الشيخ بعدما أحيل للتقاعد فرَّغ نفسه للعلم، ففتح باب التعليم وأقام الحلقات العلمية في بيته وفي مسجد الجماعة، وأخذ طلبة العلم في التوافد عليه من كل مكان، فاستمر الشيخ - رحمه الله - في مسيرة نشر العلم بعد تقاعده ما يقارب ثمانية عشر عاما إلى أن توفي - رحمه الله - لم يتوقف عنها أبداً على الرغم من تأثر صحته في الفترة الأخيرة من حياته.^(٢)

المطلب الرابع: منهجه العلمي والتربوي في حلقاته العلميّة:

أولاً: المنهج العلمي:

للشيخ سيف - رحمه الله - عناية فائقة ومحنة شديدة للعلم وطلبة العلم، فقد أوقف حياته لنشر العلم والتعليم، فهو يحب طلبة العلم ويوليهم محبة شديدة وعناية خاصة، لذا فهو له منهجية خاصة في تعامله مع طلبة العلم، يتبين من خلالها أنَّ للشيخ منهج علمي قوي، وأنَّ من يتعلَّم عنده لا بد أن يخرج بحصيلة علمية وأنَّ وقته عند الشيخ لن يضيع سدى، حيث إنه كانت للشيخ حلقات علمية يقيمها بداية كانت في المسجد ثم عندما تقدم به السن نقلها في مجلس بيته. وعليه فسوف أقدم هذا المنهج العلمي عند الشيخ في نقاط مبتدئ بأوّل لحظة يحضُر فيها الطالب مجلس الشيخ:

(١) الشيخ علي بن سالم الحميدي، مقابلة شخصية يوم الأحد ١٦/١١/٢٠١٤م، في بيته بولاية قريات.

(٢) مقابلة مع سعود بن عبدالله الفارسي.

(١) على الطالب الذي يريد أن يحضر مجلس العلم عند الشيخ أن يتقيد ويلتزم بالأخلاق الفاضلة الحميدة، وأن يتمسك بتعاليم الدين الإسلامي وتكون ظاهرة على الطالب.

(٢) يبادر الشيخ إلى سؤال الطالب الذي يأتي لأول مرة إلى مجلسه، فيسأله عن اسمه وقبيلته وبلدته، ثم يُعقب الشيخ بالثناء على هذا الطالب وعلى أسرته وقبيلته ويذكر إذا كان من قبيلة هذا الطالب أحد من أهل العلم، يفعل الشيخ ذلك لكي يكسر الحواجز بينه وبين الطالب ولكي يحبب إليه العلم وأهله ويشدُّ من همته في الطلب والإقبال على العلم ويأنس الطالب بالجلوس مع الشيخ.

(٣) يقوم الشيخ بتقرير المادة التي سيبدأ الطالب بدراستها والمستوى الذي يلتحق به، وهذه فراسة من الشيخ بالطالب، فبعض الطلاب يبدأ معه بدراسة الفقه، والبعض الآخر يبدأ بالنحو، والآخر في العقيدة، كلٌّ في المستوى الذي يتناسب معه.

(٤) أثناء التلقي يقوم كل طالب بقراءة مقرره بنفسه أمام الشيخ وباقي الطلبة الحاضرون يستمعون كلٌّ ينتظر دوره في القراءة ومع ذلك فهم يتابعون الدرس مع الشيخ والطالب الذي يقرأ أمامه، ويسجلون ملاحظاتهم، فالطالب المتقدم والمتوسط والمبتدي الكل يستمع إلى شرح الشيخ، فهو لا يقتصر على شرح المادة العلمية التي يقرأها الطالب وإنما يضيف عليها شرحا واسعا يتضمن فوائد علمية متنوعة في مختلف فنون العلم، لذلك فالطلاب الحاضرون يستفيدون من تلك الجلسة علما وفوائد كثيرة.

(٥) يكلف الشيخ طلابه بمسائل معينة ويطلب منهم البحث عنها في الكتب وذلك لتدريهم على البحث والرجوع إلى الكتب وتشجيعهم على القراءة، كما أنه أحيانا أثناء الدرس يطرح أسئلة ويترك المجال للطلبة للإجابة عليها والتنافس في الجواب فمن أتى بالجواب صحيحا أثني عليه ومن أتى بالإجابة خاطئة شكره على المحاولة وأثنى على اجتهاده.

(٦) للشيخ منهج علمي فريد من نوعه، فعندما يكون أحد الطلبة يقرأ أمامه وهو يشرح ويعلق على المسائل وباقي الطلاب يستمعون، فعندما يستحضر الشيخ قصة أو موعظة أو فائدة

علمية أو أدبية فإنه يوقف القارئ ويلتفت إلى الجميع قائلاً لهم انتبهوا واستمعوا إلي جيداً، فيتوجه إليه الطلبة فيبدأ يلقي عليهم حديثه مستظهراً العبرة والموعظة والفائدة ويضرب لهم المثل ثم يعقب على الحديث بالنصح والإرشاد والتوجيه، وهذه ميزة علمية فريدة عند الشيخ، حيث أنه يحاول من خلال هذا المنهج غرس العقيدة الصحيحة والإيمان الخالص والأخلاق الفاضلة في قلوب تلاميذه ويسمو بهم روحياً ويصوّر لهم فضل وكرامة الدين الإسلامي.

هذا هو منهج الشيخ العلميّ فهو امتداد لمنهج أشيأخه في مدرسة الإمام الخليلي والمدارس التي قبلها، إنّه منهجٌ يعتمد على غرس المادة العلمية غرساً صحيحاً مصطحباً كل الوسائل العلمية والأخلاقية في التلقين^(١).

ثانياً: المنهج التربوي:

جاء الإسلام ومن بين أهدافه تربية أمة من الأمم لتحمل هذا الدين الخالد إلى البشرية كلها، تربية توافق الفطرة البشرية، وتتلاءم مع النفس الإنسانية، ولا تحيد قيد أنمله عن الجبلّة التي فطر عليها الناس^(٢).

والمنهج التربوي عند شيخنا الفارسي لا يقل أهميةً عنده عن المنهج العلمي، فهو يجعله نصب عينيه ومن الأولويات التي يطبقها في منهج حياته، سواء كان على نفسه أو على مستوى طلابه، أو أسرته أو مجتمعه أو من يتعامل معه، فهو يستخدم أساليب تربوية متعددة منها التربية بالقُدوة، والتربية بالموعظة، والتربية بالقصة، والتربية بالحدث^(٣)، وغيرها من الأساليب التربوية الأخرى.

(١) مقابلة مع سعود بن عبد الله الفارسي، سامي بن محمد السيابي.

(٢) عبد الرحمن راتب عميرة، منهج القرآن في تربية الرجال، مكتبة مسقط - ص ١٣

(٣) مقابلة مع أحمد بن سالم الزكواني.

وسأعرض في هذا المطلب لهذه الأساليب التربوية، ذاكراً بعض القصص والأمثلة عليها وكيف يعمل الشيخ على تطبيقها.

(١) التربية بالقدوة:

عندما سافر الشيخ إلى دول الخليج للبحث عن الرزق وطلب المعيشة، وضع نفسه قدوةً ومثالاً في تعامله فعندما أراد أن يعمل في التجارة مع أحد التجار في المملكة العربية السعودية حرص على الصدق والأمانة والدعوة فلم يقبل العمل معه إلا على هذه الشروط وقد ذكرنا القصة في المطلب الثالث صفاته وأخلاقه عندما تحدثنا عن صفة الورع عند الشيخ.

كذلك عندما فتح باب التعليم وأخذ يتوافد عليه الطلبة فكان يضرب لهم القدوة في القراءة وحب المطالعة فكان لا يجده طلابه إلا وهو يقرأ ويبحث في مسألة، وكان يرفع صوته بالقراءة حتى أن القادم يسمع صوت الشيخ وهو يقرأ، وكانت الكتب محيطة به في مجلسه، وعندما يوجه إليه الطلبة بعض المسائل ما كان يجيبهم مباشرة وإنما يعتذر إليهم ويأمرهم بالرجوع إلى أجوبة سماحة الشيخ المفتي، وهذا في حد ذاته أسلوب تربوي فيه توجيه إلى الاقتداء بالمشايخ واحترام العلماء^(١).

(٢) التربية بالموعظة:

لقد كان هذا الأسلوب التربوي حاضراً في حياة الشيخ، يدلي به عندما يحين وقته ولا يتردد في ذلك، فيقع على قلب سامعه كوقع الدواء على الداء، فعندما يجتمع الطلبة عنده في حلقة علمية أو يكون كل طالب بمفرده مع الشيخ فعندما تمر به مواقف أثناء القراءة سرعان ما ينتهز الشيخ الفرصة، ويقدم موعظته منطلقاً من ذلك الموقف وكان يشتد في بعض الأحيان لتوضيح بعض الأمور الغير مرضية، ويطالب فيها طلابه بأن يتجنبوها^(٢).

(١) مقابلة مع سامي بن محمد السباي.

(٢) المصدر السابق

كذلك يتعامل الشيخ بالموعظة مع كل شخص يراه بحاجة إلى الموعظة والتوجيه ففي مرة من المرات دخل شاب ليصلي في المسجد صلاة العصر، وكان يلبس ملابس رياضية فما كان من الشيخ إلا أن ناداه فاخذ يوجهه إليه النصيحة مبينا أن هذه الملابس لا تليق، وأنه ينبغي للمسلم أن يقابل ربه في أحسن هيئته. ^(١)

(٣) التربية بالقصة:

إن هذا النوع من التربية يبرز كثيرا في حلقات الشيخ العلمية، فعندما يُخطي أحد تلاميذه، أو يريد الشيخ أن ينبه على موضوع مهم، أو يوجه إلى أمر ما، فإنه يستخدم القصة في ذلك، فيذكر القصة حيث يتجلى فيها الأمر الذي يقصده الشيخ فيفهم السامع وينتبه للأمر المقصود منها، ^(٢) ولا غرو في ذلك فالشيخ أخذ هذا الأسلوب وتلقاه من أفواه مشائخ مدرسته التي تخرج منها فمؤسسها الإمام محمد بن عبدالله الخليلي - رحمه الله - كان أسلوب ضرب القصة مشهورا عنه حيث كان يتعامل به عند الخاصة والعامة في تعليماته وتوجيهاته. ^(٣)

المطلب الخامس: مراسلاته وفتاويه:

لقد كان الشيخ متواصلا كثيرا، سواء كان مع المشايخ العلماء أو مع طلبة العلم أو مع عامة الناس والأصحاب، وكانت هذه المراسلات متنوعة بين رسائل علمية أو رسائل إخوانية أو كانت رسائل يرسل بها أصحابها بغرض طلب الفتوى من الشيخ ^(٤)، وكذلك كانت هذه الرسائل أحيانا تكون نظمية وأحيانا تكون نثرية، وكان الشيخ - رحمه الله - يعتمد في فتاويه على أقوال علماء المذهب، وكان كثيرا ما يرجع في فتاواه إلى سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي وفضيلة

(١) مقابلة مع أحمد بن سالم الزكواني.

(٢) مقابلة مع نبيل بن خميس السيابي.

(٣) مقابلة مع الشيخ حمود بن عبدالله الراشدي.

(٤) مقابلة مع سعود بن عبدالله الفارسي.

الشيخ سعيد بن خلف الخروصي وبعض المشايخ المعاصرين، كما أنه كان كثيراً ما يرجع إلى فتاوى الشيخ منصور بن ناصر الفارسي - رحمه الله -^(١).

حيث إنني سأعرض مراسلات مع المشايخ والأسئلة التي وجهت إليه من تلاميذه وهو يجيب عليها بنفسه التي حصلت عليها.

أولاً: مراسلاته مع المشايخ:

(١) رسالة موجهة إلى سماحة الشيخ:

حضرة شيخنا الفاضل أحمد بن حمد الخليلي مفتي عام السلطنة أبقاه الله معافى من كل سوء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و بعد فماذا تقول في من يقال له الذهب الأبيض هل هو مثل الذهب الخالص و هل تجب فيه الزكاة مثلما تجب في الذهب و هل يحرم لباسه على الرجال كما يحرم الذهب أم كيف حكمه في الحالتين نرجو الإفادة والسلام عليكم ورحمة الله. من أخيكم سيف بن محمد بن سليمان الفارسي.

الجواب: كنت أقول بعدم إعطائه حكم الذهب لأنه التشابه في الاسم لا يكفي لإلحاقه به ولكن بعد ذلك أخبرت من بعض ذوي الخبرة به أن مادته هي مادة الذهب وإنما التصنيع هو الذي غيره و عليه فإن له حكم الذهب في الزكاة وغيرها والله أعلم.

مسألة لشيخنا أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسلطنة المحترم سلام من الله عليكم ورحمة الله و بركات و بعد فهذا سعيد بن مسلم بن سليم الوهبي يقول إن ابنه قال لزوجته إن مشيتُ لك بالنكاح في بيت أمك فأكون ماشي لوالدي وقصد بقوله ماشي أي يجامع فما ترى عليه يقول أنه إلى الآن ممتنع عن معاشرة زوجته ونرجو ما ترونه و السلام/ أخيكم سيف محمد.

الجواب: وعليكم السلام أيها الشيخ ورحمة الله وبركاته.

(١) المصدر السابق.

وبعد: فإن هذا إظهار مقيد بغشيانها في أمها فعليه أن يتجنب غشيانها في بيت أمها ليسلما و تسلم
عقدة زواجهما والله أعلم.

حضرة شيخنا الفاضل الثقة الأخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي أبقاه الله تعالى.
سلام عليك ورحمة الله وبعد فالكتاب التي تفضلت بها وصلت فجزاك الله خيرا وعسى
الأخ حمود بن عبدالله قاضي المضيبي ذاكركم في مسألة الرجل الذي عنده أربع زوجات فقال فلانة
فلانة فلانة طالق فهل كلهن يطلقن إن حاكمه أم الأخيرة وماذا تحفظون فيها أو قلتم فيها
فإنه ذاكرني فيها ولم أحفظها وأظنه لا يخفيها عنك هذا وعساكم تمنعون النظر وتحفظون من أثر
فتفيدونا وتعلمونا مما علمكم الله والسلام عليكم
أخيكم سيف محمد.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هذه المسألة يوجد عن العلامة عبدالله بن مبارك
الربجي وقال إنما تطلق الأخيرة وقاس عليها مسألة الإقرار فيمن قال علي لفلان فلان ألف
درهم فهي للأخير والله اعلم والسلام عليكم.

الأسئلة التي وجهت للشيخ وأجاب عليها بنفسه، وهي أسئلة وأجوبتها نظمية:

سؤال موجه للشيخ من ناصر بن منصور بن ناصر الفارسي:

وسيف حق وأصليت الهدى الصلم	بدر على الأفق يجلو حمة الظلم
بذل لو رادة رواء كل ظمي	ومنهل العلم تأتم الظلماء به
ومنبع الخير رب الجود والكرم	ومعدن الفضل والتقوى له سمة
بين الأنام علا نارا علي علم	ومنبر للفتاوي مرشد ورع
هماته فيه لا بالمال والخدم	خير سما شرفا بالعلم واحتدمت
بواقف الفكر جلاء لمنبهم	يا من غدا يرتجي في كشف مستنير
تقبل العلم عن أسلافنا العظم	بقية الصالحين المرتضين لقد

أولئكم حملوا للعلم ألوية
فأنت عنهم لنا عين الرجا عوضا
يا أيها الشيخ أرجيكم بأسئلة
ما قولكم من أتى يوما حليلته
أراد في ليلته يقضي لبنته
فظل يطلبها منشوده ولها
فأنت طالقہ مني محرمہ علي
ثم انشت أسفا من فرط فعلتها
فصارحته بأن لا طمث كان بها
فهل عليه سرى ذاك الطلاق
من يلحقن ذقنه هل في شهاد قريب
أهل الوفاق هم ليسوا لمذهبنا
كما ترون بهذا العصر مغلبهم
وناسخ زبرا اسلاف فطاحله
كالقرش في غابر الايام معتبر
لم يفد نقد الوری قرشا وليس له
فهل عليه ضمان ها هنا وكذلك
فأمنن برد جواب يجتلي كربي
وهاك عقدا من الدر النظيم علي
ثم الصلاة علي المختار من مضر
والآل والصحب والأتباع قاطبة
ما أنهل ودق وما غنت مطوقة

وشيدوا صرح دين الله بالهمم
مستحلفا بالرضا فينا علي القيم
لما طغي الجهل بي حتى غدوت عمي
من بعد غيبته عنها بلا سأم
فمانعته وقالت طامثا بدم
قد قال إن كان كذبا قلت في خصم
حل لمن شنتيه فاحتشمي
مبينا علي الحق في منأى على ندم
وإنما هزل منها وعن غشم
وهل إحداہ أم بته يسري بمنحسم
وحلق اللحى فاش بلا وهم
مخالفينا ولا من شيب اللمم
بلا لحاء وهم ذو الفضل والشيم
قد غير البعض من مستنسخ الكلم
في الإرش لكن ريال الحال في الشمم
معدل ثابت كالنقد في القيم
ما قد يضاهي مثال القرش في النظم
يزيل محلولك الديجور والعشم
جيد الكعوب بدا كالشمس في الظلم
خير البرية من عرب ومن عجم
والتابعين هداہم سادة الأمم
علي الغصون بعذب اللحن والنغم

الجواب:

يا حادي الركب قف بي ساعة أشم
أو رجع طرف أشم الروح من طلل
عسى يعود زمان كنت في شغف
فإن نفسي وما زالت علي أمل
لقلب ماضي زمان الفعل مرتفعا
يا من نماه إلي العلياء بؤبؤها
لله قوم لهم سبق ومكرمة
نفسى الفداء لمن يقفوا مآثرها
الحمد لله هذا ناصر طمحت
أزجى القريض بسوق لا نفاق
مالي وحل عويصات المسائل
طفقت تمدحني ما فيه تذبجني
أغر ك الاسم إذ سيف يقال له
لا تغترر بكلا الأمرين ليس هنا
هلا قصدت لبحر العلم معدنه
الشيخ أحمد من لو جئت تسأله
هل يرتضي الوشل الصادي لغلته
فها أنا الآن حيران فإن نظرت
لكن إذا لم يكن بدو معذرة
والله أسأله عونا ومغفرة
فمن يقل طالق هند محرمة
فإن بين كذبا ما قالته قد طلقت
فالخلف إن قصدي التطلق واحدة
أو البتات علي نياته و مضى
أما الشهادات نم حلاق لحيته

نورا تلالاء مما مح من رسم
تأتي أريج عرار أو شذا حزم
منه فمر كأضغاث من الحلم
وفي رجاء وإحساس بلا وهم
فيه مضارعه كالنار في العلم
أدرك لحاقا لما قد كان من قدم
توارثوها بلا كل ولا سئم
تبارك الله محي دارس الرمم
نفس له علقت للعلم والكرم
له به البضاعة مزجاة لدى القيم
من فقه ولست أنا بالعلم الفهم
هون عليك فحالي غير منكم
قاض أم الجسم فاستسمت ذا ورم
ما تطيبه لنيل العلم والحكم
علامة العصر مفتي المصر ذي الهمم
أولاك كشفا لمحجوب ومنبهم
ويترك البحر زخارا الكل ظمي
نفسى لعجزي فإقدامي لفي ندم
عن ذاك فأصغ له آذان ذي حزم
فيما أقول وعن زلات مجترم
إن كان ما قلت لي كذبا ألا احتشمي
أما محرمة في قوله الودم
أو اليمين فلا تطليق في القسم
كان ينوي و لا تطليق في العدم
فقد سألت أباك الظهر في القدم

نص الجواب علي نفس الروي سمى
أبطلن أأم هذا من اللمم
شهادة قط إذ ذا بالكبير رمى
عينا له لو علا بالمال و الخدم
أهيل مذهبنا طرا فلا تهم
يأتي و ينقل خطا واضح القلم
وكان أهلا و ذاك الامر في لزم
من يستطيع حل المشكل البهم
على أهيل الحجا و العلم و الحلم
يمناك أو باطلا فأرميه في الضرم
محمد خير ذي بدؤ و ذي ختم
منهاجهم ما همت و دقاء بالدم

إليك نص سؤالي ثم أعقبه
شهادة الحكم من حلاق لحيته
لا يقبل الشرع من حلاق لحيته
و ماله ثم تكريم ولا نعمت
هذا مقال له و هو الصواب لدى
من ينسخ الكتب لا تحريف أو بدلا
لكن إذا شاء أن ييدي ملاحظة
لا بأس إذ ذاك تنبيه لينظره
هذا جوابي فأعرض ما تراه به
وما رأوه به حقا فشد به
ثم الصلاة و تسليم الإله علي
والأل و الصحب ثم التابعين علي

سؤال وجه للشيخ من محمد بن حمد بن سعود المالكي:

وذاكر فإن الله بالعلم قد أمر
كأستاذنا سيف حوى عنهم الأثر
وحق لمن قد غاص يظفر بالدرر
وهذي سؤالاتي فكشفا لما أستر
إذا ولدت أنثى ولم تلدن ذكر
وتميز جنس الشخص شيخي ما ظهر
وإن ولدت خنثى فما الحكم في الأثر
نقود وبعض فيه من الصور
ومن كان لا يدري فهل ذاك قد عذر
سهى في صلاة الظهر حيث تلا القمر
فيه خلف فأفتني بالذي أشتهر

أيا طالب للعلم قم وأترك الضجر
وسل علماء بحرهم كان زاخرا
لقد غاص في بحر المعارف ما أنثنى
فيا سيدي إني أتيك سائلا
فمن قال سعدي طالق ثم طالق
ولكن أراد الله إسقاط حملها
فهل طالق سعدي بذا الحال شيدي
ومن كان صلى سيدي و بثوبه
فهل ترى أن النقض نال صلاته
ومن يجمعن الظهر و العصر ثم قد
متى يسجدن للسهو يا سيدي و إن

وعبد رسول الله خير بني البشر
ألا فأفتني فالاسم هذا قد أشتهر
وأفضل من قد قام لله في السحر
صلاة إلي أن تجمع الشمس والقمر

ومن كان سمى نفسي عبد أحمد
فهل جائز لي أن أناديه باسمه
وصلي علي نجل الذبيحين أحمد
وأصحابه و التابعين لنهجة

الجواب:

نظاما أضاء النور كالشمس و القمر
فخلت بها ماء لو ردك والصدر
فواحر قلباه لضمان فأصطبر
جداول لا تروي لصاد إذا صدر
عليم بأحوالي وسرى و ما جهر
خلا فالأمور و خلفا لما حظر
لأوسعك العرفان في كشف ما أستر
يجلي ظلام الجهل منك إذا عكر
وأصلح بجرا يقذف الدرر الغرر
لما فهمت أو نمقت ما هو مستطر
وتوفيقه للحق نقلا من الأثر
إذا ولدت أنثى فأشكل ما ظهر
أأقرب لأنثى أم أقرب للذكر
أت شبهة حول الجنين الذي أستقر
يكون طلاق الخود أقرب في النظر
إلى أي حال أو فمشكل مستتر
وفيها تصاوير أتى الخلف في الصور
إعادة ما صلى و يحتج بالخير
عمان لنا القرش المفضض مشتهر

أيا طالبا للعلم أهدي لنا درر
رأيت سرابا من بعيد بقية
فأخلف ظنا منك لما رأيته
تركت بحار العلم زاحرة إلي
إذا كنت ذا جهل بحالي فإنني
اسأل ربي عفو ذنب أتيه
وحسبك لو يمت من إن قصده
أتسألني و الشيخ أحمد نوره
وقد عم أرجاء البسيطة علمه
فو الله لو لا أن تقول جفوتي
واسأل ربي العون فيما أرومه
فمن قال سعدي طالق ثم طالق
كأن ولدت خنثى ولم يدر إنه
وإن ولدت سقطا ولم يستبن فقد
ففي منهج للطالين أتى بأن
إذا تم خلق للجنين ولم يبن
و من يك صلى و النقود بثوبه
فمن يمنع التصوير طرا يرى بها
وحال الصبي و العود غضن وكان في

بأثوابنا خوف الذهاب له نصر
فما فيه من بأس و ما فيه من ضرر
فترتكب المنهي عن حفظ ما أمر
بأولها فيه اختلاف أولي البصر
وبعض يرى يأتي بذا السهو في الآخر
بوقت به الألى أتى السهو في الآخر
يصلي بعكس فليؤخر لما خطر
فلا حفظ لي منعا ينادي بما أشتهر
لأشياخنا أهل المعارف و الفكر
وأقوالهم حق جميعا بلا نكر
إلي الله مقبول لجاهل ما شهر
علي أحمد المختار من صفوة البشر
بمنهاجهم و التابعين من الخير

وفيه تصاوير و حال صلاتنا
سألت أهيل العلم عن ذاك قيل لي
وذلك حفظا عم إضاعة مالنا
ومن يك صلى الجمع و السهو قد أتى
فبعض يرى يأتي السجود بأول
و فصل بعض أن أتى بصلاته
قبيل قيام للأخيرة أو يكن
ومن كان سمى نفسه عبد أحمد
إليك فخذ من زاجر العلم ما أتى
ولم أك أهلا أن أرجح ما رأوا
وأخذ قول لا يخطي و عذره
وصلي إلهي ثم سلم دائما
وأصحابه و الأل طرا ومن وفي

هذا جواب مع رد تهنئة بالعيد من سالم بن ناصر بن سعود المالكي نائب قاضي موجه

للشيخ سيف:

إليك مع الشك والتزكية
يعود أخيرا وفي الأوليه
وعم مديد علي تكلينه
علمت بجهلي وأحواليه
فتى ضل في مهمه داويه
أحب بقا سيرة صافيه
بأن لا أب عنده ذاتيه
هي الأب لا غير أنسابيه
يعارضه بعض قربانيه

أعيد التحيات و التهنئة
وأوفى السلام بأخلص ود
بعيد سعيد تهنئ به
وبعد فبخبك وافي ولو
لما قمت تنشد ما قد ظللت
ولو لا الجفا لم أجبك ولكن
أقول بأن الفتى أن أقر
وقال بأي زعيم و أمي
فإقراره ثابت غير أن

كأب وجدوا مثالهم
فبقى الكلام هنا و الذي
ومن دون حفظ فإن أمه
وأنكرت القول له
يحد إذا لم يقيم للزنا
إذا لم تكن شبهة مثل أن
فتأتى الشهود علي أنها
بعقد صحيح وجاءت به
وذلك منذ الدخول الذي
وقد قيل يكفي بعقد جرى
يحد على قذفها بالزنا
كذا الأب و الجد أن لم يكن
علي المدعين يقيموا بذا
فهذا الذي بأن لي وأبحثن
ولا تعتمد ما له قلت أن
وصلي وسلم على المصطفى

أو الأم أن عدها زانيه
يبين إلي بأفهاميه
عن القذف تطلب حدا هبه
أبوك فلان أيا طاغيه
شهودا عدالتهم زاكيه
فلان له قد غدا نافييه
فراش لمنكره الداهيه
لسته أشهر وافييه
تجلى كشمس بدت ضاحيه
فإن ثم ذلك يا قاضيه
لعدم شهود له كافيه
مقرا بدين بإعلانيه
شهود انتساب لهم آتیه
أهيل علوم بهم ساميه
بين باطل فيه يا واعيه
وأل وصحب رفث عاليه

الخاتمة

إنّ من المسلّم به أنّ لكل بداية نهاية، وها نحن نصل إلى نهاية وخاتمة هذا البحث بتوفيق وفضل من الله عزّ وجل، ورأيت أن أختتم هذا البحث بذكر النتائج التي توصلت إليها والصعوبات التي واجهتني أثناء إعداده وهي كالتالي:

نتائج البحث:

- (١) الشيخ سيف بن محمد الفارسي قاضي فقيه، وشاعر أديب، عاش في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وبداية النصف الأول من القرن الخامس عشر الهجري، وكانت ولادته في عام ١٣٤٨هـ ووفاته في عام ١٤٣٣هـ، وكانت فترة حياته ٨٥ سنة.
- (٢) ينتسب الشيخ إلى أسرة كريمة مشهورة بالعلم والفضل.
- (٣) بدأ الشيخ حياته العلمية بنشاط وإخلاص لله، تلقى العلم عن كبار المشايخ والعلماء وعلى رأسهم الإمام الخليلي - رحمه الله -.
- (٤) عاصر الشيخ سيف في حياته نظامين من الحكم في عمان، نظام حكم الإمامة ونظام حكم السلطنة.
- (٥) تقلد الشيخ سيف بن محمد الفارسي القضاء الشرعي بتكليف من حكومة السلطان قابوس بن سعيد الذي توفي الشيخ في حكمة.
- (٦) عاش الشيخ قرابة خمسة وثمانين عاما أنفقها في خدمة الإسلام علما وعملا بإخلاص لله دون كلل أو ملل.
- (٧) للشيخ مكانة علمية كبيرة، مكانة العالم الفقيه، والمؤرخ النقاد، والعالم اللغوي، والشاعر الأديب الجزل، والعالم بأسرار العربية.
- (٨) ترك الشيخ العديد من الآثار العلمية في فنون شتى وهي متناثرة تحتاج إلى تحقيق وتوضيح ودراسة مستفيضة حتى تظهر مرة أخرى بثوب قشيب.

صعوبات البحث:

(١) قلة المصادر التي تتحدث عن هذه الشخصية، مما أدّى إلى صعوبة جمع المعلومات بشكل

سريع.

(٢) عدم نشر مؤلفات الشيخ التي تزيد على عشرة مؤلفات، وهي ولا شك تسهم في التعريف

بالشيخ، ونشرها يحتاج إلى تحقيق ودراسة مستفيضة حتى تخرج بشكل أوضح مما هي عليه

الآن.

لقد أنجبت عمان علماء عظماء وأبطال نجباء، أوقفوا حياتهم وأمواهم وأوقاتهم في خدمة
الأمّة الإسلامية ونشر العلم والدعوة في سبيل الله، فعلينا أن نسير على ما ساروا عليه من حب
الدين والعلم، والعمل على نشرهما ورفع راية الإسلام، وأن نحى ما خلفه لنا علمائنا من تراث
عظيم ومؤلفات تثري مكتبتنا العلمية. وأسأل الله عزّ وجل أن يوفقنا جميعاً إلى قول الحق والعمل
به، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين)

سيف بن سالم بن سعيد النوفلي

الجمعة الزهراء

٢٠ / جمادى الآخر / ١٤٣٦هـ

١٠ / إبريل / ٢٠١٥م

ملحق مراسلات الشيخ مع العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

ح

حفظه شيخنا الناصر العلامة اجاز بن حمد الخليلي مفتي عمام السلطنة بقاء الله افاض كل سوء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانا نقول في هذا الذي يقال له الذهب الابيض
ما هو مثل الذهب الخالص وهل يجب فيه الركاة مثلها يجب في الذهب وهل يحرم لباسه
على الرجال بما يحرم الذهب ام كيف حكمه في الحالتين فارجو الافادة والسلام عليكم ورحمة الله
من افيكم سيف بن محمد الفارسي

اجوابي كنت اقول بعدم اعطائه حكم الذهب لان التشابه في الاسم لا يمكن ان يمتد الى الحاقه
به فلو كان بعد ذلك اخبرت من بعض ذوي الخبرة به ان ما دنته هي مادة الذهب
وانما التصنيح فهو الذي يغيره وعليه فانه حكمه الذهب في الركاة وغيرها
والله اعلم

الشيخ القاضي سيف بن محمد الفارسي
٢٩ ابريل ١٤٢٩

Handwritten signature

وحي الام ورحمة اسويحة
الاخيرة وقاس عليها
والله اعلم
هذا المأل يوجد عن العلامة عبيد الله صبار كالي نسخي وقال انها تخط
قال لفلان فلان فلان الف درهم فهي للاخير

ملحق الصور



الشيخ سيف في مجلسه وتحيط به الكتب



بيت الشيخ



مكتبة الشيخ



مسجد الجماعة



جانب من مزرعة الشيخ



فنجاء بلد الشيخ



العيون المائية والأفلاج في فنجا

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب والبحوث:

(١) الحارثي سالم بن عبدالله بن سلطان، الشيخ القاضي سالم بن محمد الحارثي وآثاره الفقهية والقضائية، بحث تخرج بكلية العلوم الشرعية ١٤٢٦ هـ — ١٤٢٧ هـ — ٢٠٠٥ م — ٢٠٠٦ م، غير منشور.

(٢) زاد الأنان في الأديان والأحكام، مخطوط بمكتبة الشيخ، لدى الباحث نسخه.

(٣) ديوان خلاصة الفكر وسلافة الشعر، متداول في نسخ مصورة، توجد منه نسخة بمكتبة كلية العلوم الشرعية.

(٤) محاسن الكلم في المواعظ والحكم، مخطوط بمكتبة الشيخ، لدى الباحث نسخه.

(٥) البركة شرح القصيدة النحوية المشتركة، طباعة ونشر مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.

(٦) الحارثي حمود بن هلال بن أحمد، الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي حياته وآثاره، بحث تخرج بكلية العلوم الشرعية ١٤٢٥ هـ — ٢٠٠٢ م، غير منشور.

(٧) الحارثي سعيد بن حمد بن سليمان، اللؤلؤ الرطب في إبراز مستودعات القلب.

(٨) الخروصي سليمان بن خلف بن محمد، ملامح من التأريخ العماني، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب، سلطنة عمان، ط٢، ١٤٢٢ هـ — ٢٠٠٢ م.

(٩) الرواحي ناصر بن سالم بن عديم، الديوان، دار المختار، ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م.

(١٠) السالمي محمد بن عبدالله بن حميد، نهضة الأعيان بحرية عمان، دار الجبل، بيروت، ١٤١٩ هـ — ١٩٩٨ م.

(١١) السعدي سالم بن سعيد بن أحمد، حياة الشيخ عامر بن خميس المالكي ومنهجه الفقهية من خلال الفتاوى النثرية، بحث تخرج بكلية العلوم الشرعية، ١٤٢١ هـ — ٢٠٠١ م، غير منشور.

(١٢) الشعاع الأخضر في ذكر ما ورد في سيرة الإمام غالب بن علي وحرب الجبل الأخضر.

(١٣) الشكيلي إبراهيم بن محمد بن حامد، مدرسة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي وأثرها في نشر العلم.

- (١٤) الصقري محمود بن عبدالله بن سلام، السيرة الذاتية للشيخ الولي صالح بن علي، بحث تخرج بكلية العلوم الشرعية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، غير منشور.
- (١٥) الصوافي سالم بن مسعود بن سليم، إمام العلم والعمل الشيخ حمود بن حميد الصوافي سيرة حياة، رؤى للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- (١٦) الصوافي سعيد بن حمدان بن سعيد، سيرة العلامة الأصولي خلفان بن جميل السيابي رحمه الله حياته وآثاره، بحث تخرج بكلية العلوم الشرعية، ١٤٢٤-١٤٢٥هـ / ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م، غير منشور.
- (١٧) الغافري عبدالله بن سعيد بن حمد، الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي وآراؤه الكلامية، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، بيروت، منشورة.
- (١٨) اللجنة الثقافية، مكتبة الأنفال، لقاءات مع ١٦ عالماً
- (١٩) المعولي سلطان بن حمد بن نيهان، الشيخ العلامة سيف بن راشد بن نيهان المعولي، بحث تخرج بكلية العلوم الشرعية ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م، غير منشور.
- (٢٠) النيري محمد بن خلفان بن مصبح، الشيخ الزامي حياته وآثاره، بحث تخرج بكلية العلوم الشرعية ١٤٣١ - ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠ - ٢٠١١م، غير منشور.
- (٢١) حسين عبيد غانم غباش، عمان الديمقراطية الإسلامية تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي الحديث (١٥٠٠ - ١٩٧٠)، دار الجديد، ط ١٩٧٠م.
- (٢٢) عميرة، عبدالرحمن راتب، منهج القرآن في تربية الرجال، مكتبة الاستقامة، روي، سلطنة عمان، ط ٢
- (٢٣) مكتبة الندوة العامة بهلاء، أبو زيد عبدالله بن محمد الريامي السيرة والآثار والأعمال، مكتبة الغبراء.
- (٢٤) الفارسي سيف بن محمد بن سليمان، حياتي مذكرة أعرب فيها صاحبها عما رآه أو سمعه في حياته، مخطوطة بمكتبة الشيخ.

ثانياً: المقابلات الشخصية:

- (١) مقابلة مع أحمد بن سالم الزكواني، يوم الخميس ٢٠ محرم ١٤٣٦هـ، الموافق ١٣ / ١١ / ٢٠١٤م.

- (٢) مقابلة مع إسحاق بن مبارك الفارسي، يوم السبت ٢٩ محرم ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٢ / ١١ / ٢٠١٤م.
- (٣) مقابلة مع حمد بن مبروك الراشدي، يوم الإثنين ١ صفر ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٤ / ١١ / ٢٠١٤م.
- (٤) مقابلة مع الشيخ حمود بن عبدالله الراشدي مساء الخميس ٤ صفر ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٧ / ١١ / ٢٠١٤م.
- (٥) مقابلة مع سامي بن محمد السيالي يوم الأربعاء ١٧ صفر ١٤٣٦هـ، الموافق ٩ / ١٢ / ٢٠١٤م.
- (٦) مقابلة مع سعود بن عبدالله الفارسي، يوم الجمعة ٢٢ ذو الحجة ١٤٣٥هـ، الموافق ١٧ / ١٠ / ٢٠١٤م.
- (٧) مقابلة مع الأستاذ سليمان بن سيف الفارسي، ابن الشيخ، مساء يوم الثلاثاء ١٤ / ذو القعدة ١٤٣٥هـ، الموافق ٩ / ٩ / ٢٠١٤م.
- (٨) مقابلة مع الشيخ علي بن سالم الحميدي، مساء الأحد ٢٣ محرم ١٤٣٦هـ، الموافق ١٦ / ١١ / ٢٠١٤م.
- (٩) مقابلة مع عمر ومحمد أبناء سليمان بن سيف الفارسي، أحفاد الشيخ، يوم الأربعاء ٣ صفر ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٦ / ١١ / ٢٠١٤م.
- (١٠) مقابلة مع نبيل بن خميس السيالي مساء الجمعة ٥ صفر ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٨ / ١١ / ٢٠١٤م.

فهرس المحتويات

ملخص البحث	ب
إهداء	د
شكر وعرفان	هـ
مقدمة	١
المبحث الأول: العصر الذي نشأ فيه الشيخ الفارسي:	٣
المطلب الأول: الحياة السياسيّة:	٣
المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية:	٨
المطلب الثالث: الحياة الاقتصادية:	٩
المطلب الرابع: الحياة العلميّة:	١٠
المبحث الثاني: السيرة الذاتيّة للشيخ الفارسي:	١٣
المطلب الأول: اسمه ونسبه:	١٣
المطلب الثاني: ولادته ونشأته:	١٤
أولاً: ولادته:	١٤
ثانياً: نشأته:	١٤
المطلب الثالث: طلبه للعلم:	١٥
المطلب الرابع: شيوخه:	١٧
المطلب الخامس: تلاميذه:	١٨
المطلب السادس: صفاته وأخلاقه:	١٩
أولاً: تواضعه:	٢٠
ثانياً: ورعه وتقواه:	٢٠
ثالثاً: عبادته:	٢٢
رابعاً: بكاؤه وخشيته لله تعالى:	٢٣
خامساً: حلمه:	٢٥

سادساً: كرمه:	٢٦
المطلب السابع: علاقاته الاجتماعية وإصلاحاته:	٢٦
أولاً: احترامه للعلماء وتقديره لهم:	٢٦
ثانياً: أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر:	٢٧
ثالثاً: ثقة الناس به ومشاركته لهم:	٢٨
المطلب الثامن: أعماله:	٢٩
المطلب التاسع: وفاته و رثاؤه:	٣٠
أولاً: وفاته:	٣٠
ثانياً: رثاؤه:	٣٠
المبحث الثالث: آثار الشيخ الفارسي العلمية:	٣٦
المطلب الأول: مكانته العلمية:	٣٦
المطلب الثاني: مؤلفاته:	٣٧
المطلب الثالث: حلقاته العلمية:	٤٠
المطلب الرابع: منهجه العلمي والتربوي في حلقاته العلمية:	٤١
أولاً: المنهج العلمي:	٤١
ثانياً: المنهج التربوي:	٤٣
المطلب الخامس: مراسلاته وفتاويه:	٤٥
أولاً: مراسلاته مع المشايخ:	٤٦
الخاتمة	٥٤
ملحق مراسلات الشيخ مع العلماء	٥٦
ملحق الصور	٥٩
قائمة المصادر والمراجع	٦٥
فهرس المحتويات	٦٨

محمد بن سيف